مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (٧) العدد(١١) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (7) No. (11) 2023

دور السياحة العنقودية في إدارة الموارد الثقافية والطبيعية "تجربة الحكومة الفيدرالية الروسية في الطوق الذهبي"

مايا شريف حسن [*]

طارق فؤاد رحمون [**]

فرح جوزيف صليبي [***]

(تاريخ الإيداع ٢٠/8/ 2023 – تاريخ النشر22/11/ 2023)

□ ملخّص □

تعتبر العناقيد السياحية مجموعة من المناطق أو الوجهات السياحية المتجاورة، التي تتمتع بمزايا جغرافية أو تاريخية أو ثقافية أو بيئية. ويعد تطوير العناقيد السياحية استراتيجية مهمة في صناعة السياحة، حيث يمكن لهذه العناقيد زيادة الجذب السياحي، وتعزيز التنمية المحلية وخلق فرص عمل مستدامة، وتعزيز التشجيع على الاستثمار السياحي.تسلط الورقة البحثية الضوء على السياحة العنقودية وأهميتها في إدارة التراث الثقافي واستثمار الموارد المكانية البشرية والمادية وغير المادية من خلال تجربة الحكومة الفيدرالية الروسية في الطوق الذهبي التي تعد من أهم خطط التنمية السياحية العالمية. يحلل البحث تجربة الطوق الذهبي الروسي بمكوناته الناتجة عن التكتلات /التجمعات التي ضمتها مدن الطوق والمناطق المحيطة والدور الإيجابي الرائد الذي حققته في التنمية الاقتصادية– الاجتماعية دون إهمال تاريخ وتراث المجتمعات المحلية، والتي تمكنت إلى جانب خلق منتج سياحي محلي وعالمي ناجح، أن تخلق مساحة للتفاعل والنشاط الثقافي الاجتماعي في المناطق الريفية والحضرية وتطوير المجتمع المحلي وتحسين القدرة التنافسية للهوية المكانية.

تكمن أهمية البحث في استخلاص الدروس المستفادة من التجربة الروسية لتكون موجهاً للدراسات التخطيطية السياحية في نطاق الجغرافية السورية الغنية بالمقومات السياحية والطبيعية والتاريخية، وتوفير النهج المنطقي للجهات الإدارية المحلية في تبني سياسة التجمعات/التكتلات السياحية كقاعدة تخطيطية لإطلاق مبادرات المسارات الثقافية. بالتالي المساهمة في بناء خارطة سياحية مكانية متكاملة تضع موضوع التراث المادي واللامادي للمجتمعات المحلية إلى جانب المقومات السياحية المتنوعة وطبيعة استخدام الأراضي في بوتقة واحدة عند التسويق للوجهات السياحية العريضة على قاعدة المزايا التنافسية. وصولاً إلى تعزيز الكفاءة التخطيطية في السعي نحو التنمية الحضرية – الريفية المستدامة بالاعتماد على التآزر بين القطاع السياحي والقطاعات الإنتاجية الأخرى لتحقيق قيمة مضافة على مستوى مخرجات العملية التنموية المكانية المرتقبة

الكلمات المفتاحية:التجمعات، الطرق الثقافية، السياحة، التراث، الطوق الذهبي الروسي.

[*]مدرسة في قسم نظريات وتاريخ العمارة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا

[**]مدرس في قسم تخطيط المدن والبيئة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا

[***]كلية الهندسة المعمارية، جامعة طرطوس، طرطوس، سوريا

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (٧) العدد(١١) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (7) No. (11) 2023

The role of cluster tourism in the management of cultural and natural resources "The experience of the Russian federal government in the Golden Ring"

Maya Charif Hassan [*]
Tarek Fouad Rahmoun [**]
Farah Josef Salibi [***]

(**Received 20/8/2023.Accepted 22/11/2023**)

□**ABSTRACT** □

Tourism clusters are a group of adjacent tourist destinations or areas that have geographical, historical, cultural, or environmental advantages. The development of tourism clusters is an important strategy in the tourism industry, as these clusters can increase tourism attractions, promote local development and create sustainable job opportunities, and enhance the encouragement of tourism investment.

The research paper sheds light on cluster tourism and its importance in managing cultural heritage and investing human, tangible, and intangible spatial resources through the experience of the Russian federal government in the Golden Ring, which is one of the most important global tourism development plans. The research analyzes the experience of the Russian Golden Ring with its components resulting from the agglomerations/clusters that included the cities of the ring and the surrounding areas, and the pioneering positive role it achieved in socio-economic development without neglecting the history and heritage of local communities. Where this experience, in addition to creating a successful local and global tourism product, was able to create a space for social and cultural interaction and activity in rural and urban areas, develop the local community and improve the competitiveness of spatial identity.

The significance of this research is in drawing the lessons learned from the Russian experience to guide tourism planning studies within the Syrian geography, which is rich in tourism, natural and historical ingredients, and to provide a logical approach for the local administrative authorities in adopting the policy of tourist agglomerations/clusters as a planning base for launching cultural routes initiatives. Thus contribute to building an integrated spatial tourism map that puts the issue of the tangible and intangible heritage of local communities along with the various tourism components and the nature of land use in one crucible when marketing broad tourist destinations based on competitive advantages. In order to enhance planning efficiency in the pursuit of sustainable urban-rural development depending on the synergy between the tourism sector and other productive sectors to achieve added value at the level of the outputs of the expected spatial development process.

Keywords: Clusters, Cultural Routes, Tourism, Heritage, Golden Ring of Russia.

[*] Assistant Professor, Department of Theory and History of Architecture, Faculty of Architecture, Tishreen University, Lattakia, Syria.

[**] Assistant Professor, Department of Urban Planning and Environment, Faculty of Architecture, Tishreen University, Lattakia, Syria.

[***] Faculty of Architecture, Tartous University, Tartous, Syria

مقدمة

تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية الداعمة للتنمية المحلية بما توفره من فرص للعمل وتحفيز للاستثمارات المالية التي تساهم بدورها في إنشاء منظمات جديدة وشركات صغيرة ومتوسطة بالإضافة إلى العديد من المزايا الأخرى(WTO, 2005) . وتمثل صناعة السياحة توطيداً للكيانات الاقتصادية وغير الاقتصادية ذات الصلة والتي يخلق حسن إدارتها والتخطيط لها فرصاً تنموية مستدامة للوجهات السياحية. حيث يشكل ربط كل من السياحة والبيئة والتراث معاً قاعدة مكانية متكاملة للتخطيط السياحي تعمل على استثمار الأصول التخطيطية البشرية والطبيعية وتحقيق الاستدامة الاقتصادية الاجتماعية من خلال تعزيز المنتج السياحي وتنوعه وتجديده على قاعدة إثارة اهتمام السائح وحس الاستكشاف لديه ودفعه للترويج له. انطلاقاً من أهمية هذا الربط أطلق مجلس أوروبا[١] في عام ١٩٨٧ برنامج الطرق الثقافية (Cultural routes) الذي يوفر حالياً أكثر من ٤٥ مساراً ثقافياً أوروبياً من الأنشطة الترفيهية والتعليمية لجميع المواطنين في جميع أنحاء أوروبا وخارجها. عرّف المجلس الطرق الثقافية بأنها مسارات للخبرات المشتركة والحوار بين الثقافات، تمزج بين المجموعات الاجتماعية والثقافات من خلفيات مختلفة؛ وتهدف إلى تنفيذ مشاريع نموذجية في مجالات السياحة الثقافية والتنمية الاجتماعية المستدامة كما أنها تسمح بأوجه التآزر بين السلطات الوطنية والإقليمية والمحلية ومجموعة واسعة من الجمعيات والجهات الفاعلة الاجتماعية والاقتصادية (Council of Europe، ١٩٨٧). فالمسارات الثقافية السياحية تربط عدة نقاط أو مواقع تراثية مع بعضها ضمن وجهة سياحية عريضة بحيث توفر كل منطقة طابعاً خاصاً بها سواء من الناحية المعمارية أو التاريخية أو الاجتماعية أو أنواع الفنون الشعبية، وطبيعة جغرافية مختلفة توفر مناخاً مختلفاً يرافقه تراثاً طبيعياً وبيئياً متنوعاً يساهم بشكل كبير في دفع السائح للاستمرار على طول المسار متمتعاً بخدمات سياحية متكاملة تولد لدى السائح إحساس استثمار الوقت والإنفاق الإيجابي. لتشكل هذه المسارات محركات للتنمية السياحية التي تساهم في تحسين صورة المقصد السياحي وإبراز الهوية الثقافية والحفاظ على التراث، وتؤدي إلى تحقيق تنمية عمرانية على طول المسارات السياحية والتوسع في الخدمات السياحية، ومن ثم المساعدة على توفير فرص العمل وتقديم منتج سياحي جديد ورفع مستوى الإنفاق السياحي، بالإضافة إلى العمل على زيادة الوعي السياحي بالمجتمع المحلي (الوشاحي، سالمة، و عبد الوهاب، ٢٠١٩).

منذ نهاية القرن الماضي ونتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية اتجهت العديد من الدول إلى السياحة العنقودية وربط ما يسمى بالتجمعات أو التكتلات (Cluster) ضمن خطة التسويق لوجهات سياحية عريضة عوضاً عن التسويق لمقصد سياحي بعينه للوصول إلى تنمية مكانية مستدامة. تعتبر التجمعات/التكتلات مكانياً نوعاً محدداً من الشبكات التنموية التي تتركز في منطقة جغرافية معينة على المستوى الجزئي. في الوقت نفسه، يمكن لتدابير إدارة التجمعات بين المستوطنات الريفية والحضرية أن تستخدم الروابط المادية من مسارات وطرق نقل في بناء شبكات وظيفية مكانية (Friedmann, 2007; OECD, 2019). حيث ينطوي التخطيط المحلي على نهج تشاركي تصاعدي (micro level–to–meso level) والذي يأخذ في الاعتبار الهياكل الاجتماعية والاقتصادية الإقليمية المدمجة (Pissourios, 2014)، بالتالي فإن فكرة ابتكار التجمعات في هذا المستوى

[١] تأسس مجلس أوروبا وهو منظمة دولية عام ١٩٤٩ ويضم ٤٧ دولة. وتعتبر شهادة (Cultural Route of the Council of Europe - الطريق الثقافي لمجلس أوروبا) ضمانة للتميز ونموذجاً لإدارة الثقافة والسياحة العابرة للحدود الوطنية للتعاون في مجال البحث والتطوير؛ تعزيز الذاكرة والتاريخ والتراث الأوروبي؛ التبادلات الثقافية والتعليمية للشباب الأوروبيين؛ الممارسة الثقافية والفنية المعاصرة؛ السياحة الثقافية والتنمية الثقافية المستدامة.

التخطيطي مدعومة بقوة في الأدبيات الحديثة (Tomenendal, Raffer, Stockklauser, & Kirch., 2018; Howlett, Ramesh, & Perl, 2003; Radu & Constantin, 2007) حيث تتميز هذه التجمعات بتركيز جغرافي للأعمال التجارية المترابطة بالقواسم المشتركة والموردين والمؤسسات المرتبطة بها في مجال معين، لزيادة الإنتاجية وقدرات الابتكار التي يمكن أن تنافس بها الشركات على الصعيدين الوطني والعالمي، فهي توجه مسار الابتكار وتحفز على تكوين أعمال تجارية جديدة (Saygın و Karadal، ٢٠١١)، بالإضافة إلى أن التركيز الجغرافي يسمح للشركات بالعمل بإنتاجية أكبر في البحث عن المدخلات مثل العمالة المتخصصة والآلات المتخصصة وموردي المكونات، إلى جانب تسهيل الوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا (Sala، ٢٠١٦؛ Góral و Wojtanowska، ٢٠١٨). كما يركز مفهوم الكتلة (التجمعات) على الروابط والاعتماد المتبادل بين الجهات والمشاركة الفاعلة في سلسلة القيمة (Value chain) في إنتاج المنتجات والخدمات والابتكار، وتتشارك الشركات ضمن الكتلة بانتمائها إلى نفس المجموعة الصناعية في جوانب مثل البحث والتطوير أو البرامج التوضيحية أو التسويق الجماعي أو سياسة الشراء. من وجهة نظر التخطيط السياحي؛ تعتبر التجمعات/التكتلات السياحية مجموعة من المعالم السياحية البارزة في منطقة جغرافية محدودة مجهزة بخدمات عالية الجودة تتميز بالتماسك الاجتماعي، والروابط القوية بين السلاسل الإنتاجية والثقافة المجتمعية، والكفاءة الإدارية في شبكات الشركات التي تجلب مزايا استراتيجية تعاونية وتنافسية (Docaj, Domi, Terpollari, & Kadiu, 2018). تحتوي التجمعات السياحية على الأنشطة السياحية كالإقامة والتموين والترفيه ومناطق الجذب المختلفة والمشغلين ووكالات السفر والمرشدين والحرف اليدوية وتأجير السيارات والنقل السياحي، بالإضافة إلى خدمات أخرى كأنشطة الدعم مثل المنظمات والبنية التحتية للنقل والتعليم والتدريب والاستشارات وخدمات الأعمال الأخرى (Saygın و Karadal، ٢٠١١). وتكمن قوة فكرة السياحة العنقودية في القدرة على دمج تجمعات القطاع السياحي مع تجمعات متصلة بقطاعات أخرى من السياحة الريفية / الزراعية، وقطاع الحرف اليدوية وقطاعات فرعية صناعية أخرى، وتجمعات ذات صلة بالأصول الطبيعية والتاريخية لاستغلال الوجهات السياحية وتطوير المنتجات والخدمات السياحية بالتوازي مع تنمية الموارد البشرية (Nordin, 2003).

١. أهمية البحث وأهدافه

تتجلى أهمية هذه الدراسة في التأكيد على أهمية تفعيل التجمعات في قطاع السياحة وعلى دورها في توفير فرص للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتسليط الضوء على أهمية إدارة التراث الثقافي ودمجه مع المقومات السياحية المختلفة من خلال إنشاء المسارات الثقافية التي تعد جزءاً من مفهوم سياسة التجمعات/التكتلات وذلك من خلال تجربة الحكومة الفيدرالية الروسية في مسار الطوق الذهبي (Золотое кольцо России) على وجه الخصوص والتي تمكنت إلى جانب خلق منتج سياحي ناجح، أن تخلق مساحة للتفاعل والنشاط الثقافي الاجتماعي في المناطق الريفية والحضرية.

وتأتي أهمية البحث محلياً من استخلاص دروس مستفادة من تجربة مسار الطوق الذهبي لمدننا السورية الغنية بالمقومات السياحية والطبيعية والتاريخية وإيجاد الأساس المنطقي لاقتراح مبادرات المسارات الثقافية لدعم التخطيط السياحي المكاني المناسب لمواردها وتوفير الأطر العامة والتشريعات للجهات

الإدارية المحلية في تبني سياسة التجمعات/التكتلات السياحية والتي تراعي خصوصية المجتمعات المحلية والبنى التحتية وطبيعة استخدام الأراضي والمناطق الواجب حمايتها وإشغالها، والحفاظ على التراث المادي واللامادي.

٢. طرائق البحث ومواده

تعتمد هذه الدراسة على دراسة الحالة، والمنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي الذي يعتمد على مراجعة الدراسات والمصادر ذات الصلة؛ لاستخلاص نتائج ودروس مستفادة وصولاً إلى مبادئ عامة وتوجهات أساسية لمعالجات وسياسات في سورية.

٣. أهم خطط وبرامج تطوير السياحة المحلية في روسيا في القرن الحالي

يكتسب قطاع السياحة في روسيا أهمية كبيرة كقطاع استراتيجي لتنمية الاقتصاد الروسي كونه يشكل أحد المجالات الواعدة لتقليل الاعتماد على النفط والغاز من أجل النهوض في الاقتصاد. فقد شهدت روسيا في نهاية العقد الماضي العديد من التغيرات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانهيار الروابط الاقتصادية التي أعقبت ذلك مما أدى إلى أزمة اقتصادية حادة وهبوط كارثي في مستويات المعيشة، والتي كان من انعكاساتها توجه الحكومة الروسية إلى إعادة النهوض بالقطاع السياحي وخدماته كقطاع اقتصادي حيوي جاذب للاستثمارات المحلية والأجنبية ضمن خطة متكاملة في إعادة البناء والتأسيس لوجهات سياحية ساعدت على النمو المستدام لحركة السياحة الداخلية والخارجية نحو روسيا كمقصد سياحي هام على الساحة الدولية. صُنفت روسيا في عام ٢٠١٢ ضمن الدول العشر الأوائل من حيث تدفق السياح الأجانب وفقاً لمنظمة السياحة العالمية، وقد عززت إقامة الألعاب الشتوية الأولمبية عام ٢٠١٤ وأولمبياد المعاقين في سوتشي عام ٢٠١٥ تطور السياحة الروسية، حيث ارتفع معدل النمو السنوي لتدفق السياح الأجانب ليصبح ١٣% بينما كان ٥% قبل عام ٢٠١٥. شكلت السياحة ٣.٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا في عام ٢٠١٧ مؤثرة في ٥٣ صناعة مرتبطة، حيث يقابل توفر وظيفة واحدة في المجال السياحي ظهور ٥ وظائف مقابلة لها في الصناعات ذات الصلة (Rostourism، ٢٠١٧). ووفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي في عام ٢٠١٧ فقد احتل الاتحاد الروسي المرتبة ٤٣ في ترتيب التنافسية السياحية بين ١٣٦ دولة بتقييم ٤.٢ من ٧ إلى جانب كل من استونيا وكوستاريكا وجمهورية التشيك والهند وسلوفانيا واندونيسيا. اعتمد هذا التقييم على أربع مؤشرات وهي السياسة وظروف السياحة، البنية التحتية، الموارد الطبيعية والثقافية، والظروف المواتية في مختلف المجالات (كالأعمال، الأمن، الطب، الخ). كان لروسيا تبعاً لهذا التقييم المركز الخامس في مجال الطب، والمركز ال ١١ من حيث أسعار المنتجات السياحية، والمركز ٢٢ من حيث البنية التحتية للمطارات والمركز ال ٢٥ من حيث الموارد الثقافية ومجال الأعمال. ولكن حصلت على المرتبة ١١٥ من حيث الانفتاح على السياحة لصعوبة الحصول على تأشيرة دخول والمرتبة ١٠٩ من الناحية الأمنية. بالمقابل صنفت الموارد الطبيعية والثقافية لروسيا على أنها منخفضة (٣.٥ من أصل ٧) على الرغم من أن ثروة البلاد في هذا المجال: ٢٥٨٣ متحفاً ذي قيمة تاريخية كبيرة في ٤٧٧ مدينة، ٦١٤ مسرحاً و١٤٤٤٢٣ تراثاً شعبياً ثقافياً ينتمي لشعوب الاتحاد السوفياتي. كما يوجد في روسيا أيضاً ٥٥ متنزهاً وطنياً يقعون في مناطق مناخية مختلفة ويضمون مجموعات متنوعة من النباتات والحيوانات، على سبيل المثال بايكال أعمق بحيرة في العالم؛ غابات التايغا الكثيفة؛ جبال أورال وسايان وألتاي وخبيني؛ الينابيع المعدنية بما في ذلك مياه القوقاز، السخانات في كامتشاتكا؛ العديد من أنهار التجديف الجبلية؛ وأنهار الأراضي المنخفضة كفولجا وينيسي وأوب والتي تتراوح أطوالها من ٣٥٠٠ إلى ٤٥٠٠ كم (БЫКОВА , Анастасия Артемовна,

2019; СОЮЗ ГОРОДОВ ЗОЛОТОГО КОЛЬЦА, 2018). **ومن أهم برامج وخطط تطوير السياحة الداخلية الروسية:**

١- **برنامج الحكومة الفيدرالي لتطوير السياحة المحلية والداخلية في الاتحاد الروسي للفترة ما بين (٢٠١١-٢٠١٨) (Federal Target Program- Федеральная целевая программ)، ويشار إليه اختصاراً باسم (FTP- ФЦП)**. يستهدف البرنامج ربط تجمعات صغيرة في مجتمع كبير وخلق الظروف المواتية لأنشطة الكيانات الصغيرة التي تكون إمكانات نموها محدودة، من خلال تعزيز مزايا هذه التجمعات من سهولة الوصول إلى الموارد الرئيسية، وسهولة الوصول إلى الأسواق، الانفتاح على الابتكارات، نشر المعرفة وإدارة الموظفين، وتحقيق أعلى مستوى في الإنتاجية والربحية. **لتصبح الأنشطة في مجال الثقافة والصناعات الإبداعية عنصراً هاماً في تشكيل التطور النوعي للمجتمعات المحلية ومشاريعها الاستثمارية والسياحية والترفيهية عن طريق عشر استراتيجيات للتطوير، خمس منها يتعلق بالتنمية الاقتصادية** (خلق فرص عمل- تنشيط التجارة من خلال السياحة الثقافية- جذب الاستثمار من خلال مناطق حية/عمل للفنانين- تنويع الاقتصاد المحلي- تحسين الملكية وتعزيز القيمة)، **والخمس الأخر يتعلقون بالتنمية الاجتماعية** (تعزيز التفاعل في الفضاء العام- زيادة المشاركة المدنية من خلال الاحتفالات الثقافية- إشراك الشباب- تعزيز الإشراف على المكان- توسيع المشاركة في الأجندة المدنية) (туризм в Инвестиции، ٢٠١٧). **يعتمد البرنامج مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛ حيث يقوم المستثمرون من القطاع الخاص جنباً إلى جنب مع الإدارات الإقليمية، بإنشاء مشاريع والحصول على تمويل مشترك من ميزانية الدولة (الفيدرالية والإقليمية) على أساس تنافسي**. بدأ البرنامج منذ عام ٢٠١١ بتنفيذ وتشييد أكثر من ١٥٠ من مرافق البنية التحتية الداعمة في ٣٦ تجمع سياحي على أراضي ٢٨ كياناً من الكيانات المكونة للاتحاد الروسي، وتمويل وبناء وتشغيل المشاريع وإنشاء مجموعات سياحية وترفيهية أهمها "الطوق الذهبي" و"شاطئ ياروسلافل" في منطقة ياروسلافل و"البحيرات الملحية" في منطقة أورينبورغ، ومشاريع سياحة السيارات وأهمها "سبلاش" في منطقة روستوف وسياحة السيارات العنقودية "البوابة الذهبية" في إقليم ألتايو، والسياحة الذاتية وأهمها "بايكالسكي" في جمهورية بوريانيا و"حلقة الأحجار الكريمة لجبال الأورال" في منطقة سفيردلوفسك، بالإضافة إلى دعم مشاريع إنشاء التجمعات السياحية في جمهورية تيفا وألتاي. ساهمت خلق الأحداث العالمية في تطوير السياحة ودعم هذا البرنامج وتحسين صورة البلد كوجهة سياحية بسبب إقامة العديد من الأحداث الرياضية في روسيا ككأس القارات عام ٢٠١٧ وكأس العالم عام ٢٠١٨ والجامعات الشتوية العالمية عام ٢٠١٩، الشكل (١).

الشكل ١ أهم برامج وخطط تطوير السياحة الداخلية الروسية

٢- **برنامج "تطوير السياحة المحلية والداخلية في الاتحاد الروسي للفترة ما بين (٢٠١٩-٢٠٢٥)"**. أحد أهداف البرنامج هو تحقيق حصة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لروسيا بحلول عام ٢٠٢٥ : ١٩٪ أو ٧٥٪ أو ٩٢٪ حسب السيناريو: خيار **بالقصور الذاتي، الخيار الأمثل، خيار طموح**، على التوالي. والعمل على زيادة حجم الخدمات السياحية وفقاً للمتغير الأمثل في عام٢٠٢٥ بمقدار ١٠٥٪ مقارنة بعام ٢٠١٨. **بالإضافة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الروسية وتعزيز السياحة الخاصة بهم من خلال تنفيذ النهج العنقودي عن طريق** إنشاء تجمعات سياحية تتركز فيها مجموعة من المنظمات لصناعة السياحة، وجذب السياح بالطبيعة أو الموارد الثقافية والتاريخية في منطقة معينة.وفقاً للوكالة الفيدرالية للسياحة (Rostourism) عام ٢٠٢٢؛ تم الكشف عن خمسة أنشطة سياحية ذات أولوية في إطار هذا المفهوم وهي السياحة الثقافية والتعليمية، السياحة النشطة، السياحة الصحية، السياحة البحرية، السياحة البيئية **ضمن ١٥ مشروعاً استثمارياً موسعاً** موزعاً كالتالي: **أربع مشاريع للسياحة الصحية** (ساحل البحر الأسود- منطقة الفولغا- القوقاز- بحر قزوين)، **وخمس مشاريع للسياحة الثقافية والتعليمية** (القلادة الفضية لروسيا- روسيا الوسط- البلطيق الروسي- الأورال- سيبيريا)، **وخمس مشاريع للسياحة البحرية** (بريموري-طريق الفولغا-القطب الشمالي الروسي-أمور- كامتشاتكا- سخالين)، **ومشروع للسياحة البيئية** (بايكال) (Ростуризмом ، ٢٠١٨).

٣- **إطلاق مشروع الخطة الرئيسية للسياحة (Master plan)** من قبل مجلس الخبراء لتطوير السياحة المحلية والداخلية في إطار خطط الوكالة الفيدرالية للسياحة (Rostourism)، والهدف الرئيسي منه هو تحقيق ربح أكبر لاقتصاد البلاد من خلال تفعيل دور السياحة في أقاليم البلاد كافة. يتم تطوير الخطة السياحية الرئيسية لروسيا كجزء من المشروع الوطني لصناعة السياحة والضيافة، ومن المقرر الانتهاء من المشروع بحلول عام ٢٠٣٥

كأداة لتطوير أراضي الدولة كمساحة سياحية واحدة وزيادة جاذبيتها للسياح الروس والأجانب (Бирюкова, 2022). وتتضمن المرحلة الأولى من الخطة الرئيسية للسياحة؛ التحليل الأساسي للبنية التحتية للسياحة في الدولة ونقاط القوة والضعف فيها، وتحديد الاتجاهات الرئيسية في التنمية المكانية للسياحة ومجالات السياحة التي يجب تطويرها في الاتحاد الروسي، وتحديد حجم ومستوى البنية التحتية التي يجب تشكيلها، مع الأخذ بعين الاعتبار البيانات الواردة وكيفية جذب المستثمرين إلى إنشائها بحيث يتم تلبية الطلب بالكامل. **تؤكد هذه الخطة على مساهمة السياحة في تنمية اقتصاد كل منطقة والبلد ككل وعلى ضرورة التعاون الإقليمي وتحديد نماذج التفاعل بين الأقاليم** ونقاط جذب جديدة وتطوير مسارات جديدة بين الأقاليم، ودراسة إمكانيات التخطيط الرئيسي القطاعي كأداة لتطوير السياحة تأخذ في الاعتبار جميع المكونات اللازمة لتشغيل الصناعة. بالإضافة إلى العمل على خلق مسارات سياحية وطنية في الأماكن التي لا تملك مسارات حتى عام ٢٠٢٢ (أكثر من نصف مناطق روسيا) وزيادة عدد مراكز المعلومات السياحية في كل منطقة، بحيث يشارك ممثلي قطاع السياحة (منظمي الرحلات السياحية) في تشكيل المسارات السياحية وليس الوكالات الحكومية كطريقة لدمج جميع العوامل المهمة للسياحة في المنطقة في آلية واحدة فعالة. **ونظراً لكون التجمعات السياحية والترفيهية قد أنشئت تاريخياً بشكل منفصل عن تشكيل المسارات فإن ربطها معاً سيجعل المسارات السياحية الوطنية والمجمعات السياحية والترفيهية تعمل بشكل متوازي تماماً ومترابط ومتفاعل، وسيؤدي إلى مستوى آخر من التنمية الاقتصادية والاجتماعية** كربط (البنية التحتية للنقل، والمعالم السياحية، والطرق، والموارد الطبيعية والتاريخية، والأشياء غير الملموسة، وما إلى ذلك) بجميع الفرص الأخرى المتاحة في المنطقة، لإنشاء "**ملف تعريف سياحي**" كامل لمنطقة ضمن روسيا أو جزء من منطقة، بمشاركة السلطات والخبراء مع مراعاة آراء سكان المناطق والسياح.

يعتبر سوق السياحة الكامنة في روسيا واعد جدا ولكن لا يزال غير معترف به دولياً، كما أن صورة روسيا عالمياً تتعرض للتشويه من قبل الاعلام الغربي وخاصة بعد الحرب الأهلية في أوكرانيا وانضمام القرم إلى روسيا. ومع ذلك فقد تمكنت تجربة الحكومة الفيدرالية الروسية في سياحة التجمعات من خلق مساحة للتفاعل والنشاط الثقافي والاجتماعي والمدني إلى جانب خلق منتج سياحي ناجح (Rukomoinikova و Polukhina، ٢٠١٦). **يعتبر مسار الطوق الذهبي** (Золотое кольцо России) **–موضوع دراستنا–من أهم التجارب الروسية في تطوير سياحة التجمعات وواحد من أشهر العلامات التجارية السياحية في روسيا.** ووفقاً لتقديرات الوكالة الفيدرالية للسياحة، تحتل مدن الطوق الذهبي مناصب قيادية هامة وتتفوق على باقي المناطق السياحية في روسيا (موسكو، ساحل البحر الأسود، ومنتجعات القوقاز)، وتؤمن ما يصل إلى ٢٠ –٢٥% من واردات السياحة بعد سانت بطرسبرغ وموسكو. تبلغ نسبة الزيارة للطوق الذهبي حوالي ٣ ملايين شخص سنوياً، بنسبة سياح محليين لروسيا أكثر من السياح الأجانب (Аигина، Тульская، و Шабалина، ٢٠١٣). وتفسر أهمية هذا المسار من خلال أهميته الثقافية والتاريخية العالية، فقد جمع بين المدن الروسية المختلفة الغنية بآثارها المعمارية الفريدة وطبيعتها المحلية التي لعبت بموقعها الاقتصادي والجغرافي دوراً هامًّاً في رفع القيمة السياحية للمسار. **كما توحّد سياحة التجمعات ١١ منطقة أخرى تمثل جزءاً من المقاطعة الفيدرالية الشمالية الغربية للاتحاد الروسي ضمن مشروع سياحي إقليمي يسمى بالقلادة الفضية لروسيا**

(Серебряное ожерелье России) ويتكون من مجموعة من الطرق التي توحد المدن التاريخية والمراكز الإقليمية والمستوطنات الكبيرة في شمال غرب روسيا (في كل من سانت بطرسبرغ ولينينغراد وأرخانجيلسك وفولوغدا وكالينينغراد ومورمانسك وبسكوف ومناطق نوفغورود وجمهورية كاريليا وكومي ونينيتس المتمتعة بالحكم الذاتي)، والتي حافظت على المعالم التاريخية والثقافية الفريدة والأصول الطبيعية، بما في ذلك تلك المدرجة في قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو(Воловода & Шушнина, 2018) .

٤. الطوق الذهبي الروسي (Золотое кольцо России)

يعتبر الطوق الذهبي في روسيا حالياً مشروعاً سياحياً وطنياً تم تعيّنه كطريق سياحي يمر عبر عدد من المدن والبلدات الموجودة وسط روسيا والتي تتركز في الشمال الشرقي من موسكو وتتصل بالطرق السريعة. ويمثِّل قيمة تاريخية وثقافية معينة، بحيث يشكل دائرة رمزية تجسد أغنى تراث ثقافي لروسيا حافظت مدنه على الآثار المعمارية الأكثر قيمة مابين القرنين الثاني عشر والسابع عشر وحرفها الشعبية ومناطق الجذب الكلاسيكية والتقليدية. أُدرجت زيارة معالم هذا المسار في البرامج الإلزاميَّة للرحلات السياحية المحلية والخارجية المنظمة وسُجلّت بعض مدنه كتراث عالمي، كما تخطط وزارة الثقافة الروسية لضم مدن وبلدات أخرى للحلقة الذهبية ولإدراج عناصر الطريق في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وفيما يلي سرداً لتاريخ ونشوء هذا المسار، الشكل (٢):

كانت منطقة شمال شرق روسيا بحلول القرن التاسع الميلادي بعيدة عن الأراضي السلافية، وعاشت فيها القبائل الفنلندية الأوغرية والبلطيقية. بدأ الشعب السلافي بالتحرك إلى هذه الأراضي **في مطلع القرنين التاسع والعاشر**. ثم انفصلت هذه الأراضي عن **كييف روس** بغابات سالكة، حيث شكلت مصدراً للموارد المحلية الطبيعية وفرصة للاختباء من السلطة الأميرية وغارات البدو، **وهكذا نشأ شمال شرق روسيا على أرض تسمى (روستوف–سوزدال)**. ساعد الموقع الجغرافي والعسكري الاستراتيجي لهذه الأرض، والتنقل السهل ضمنها بتسهيل الاستيطان السريع والتنمية الاقتصادية لهذه المنطقة. و**وجه الأمراء جزءاً من ثروات هذه المنطقة لبناء الهياكل الدفاعية والمعابد**، والتي كانت زخارفها الغنية تؤكد على أهمية هذه المدن ودورها كمراكز روحية في روسيا. **بدأت المنطقة بالنمو الاقتصادي وبدأت مدن جديدة بالظهور** كفلاديمير أون كليازما، يوريف بولسكي، بيريسلافل زاليسكي، ديميتروف، موسكو ومدن أخرى. و**حققت الزراعة وتربية الماشية نجاحاً كبيراً**، تم تصدير الجاودار والكتان وغيره إلى مدينة نوفغورود، وتم تطوير الحرف اليدوية وصيد الحيوانات ذات الفراء. و**انتشرت الحرف الحضرية والريفية على نطاق واسع**.

بعد تقسيم كييف روس في القرن الحادي عشر بين أبناء ياروسلافل العظيم بقي شمال شرق روسيا تحت تأثير كييف حتى وفاة فلاديمير موناماخ، وتولي ابنه يوري الحكم، ثم **خرجت هذه الأراضي أخيراً من تحت سلطة كييف**. و**بدأ تطوير أرض روستوف– سوزدال، فظهرت المدن المحصنة والكنائس والأديرة**، ويرتبط اسم يوري دولغوروكي بتأسيس موسكو التي سرعان ما أصبحت المركز السياسي الرائد للأراضي الروسية. **كان بناء المعابد الحجرية البيضاء في المدن الجديدة** بمثابة بداية مدرسة فلاديمير سوزدال للهندسة المعمارية في القرن الثاني عشر. **وسكن هذه المدن الجديدة تجار وحرفيون وعسكريون اعتمدوا على السلطة الأميرية في كل مدينة.**

في ثلاثينات القرن الثاني عشر، بدأت كييف روس تنقسم إلى إمارات منفصلة. وبحلول منتصف القرن الثاني عشر، بقيت ١٥ دولة روسية فقط تعتمد على كييف. ثم استمرت الإمارات في الانقسام،

ولعبت إمارة روستوف سوزئدال دوراً خاصًّاً بين هذه الأراضي، حيث تم تشكيل مركز جديد للحياة الروسية، جوهر الدولة المركزية الروسية المستقبلية. واصل نجل يوري (أندريه بوجوليوبسكي) ١١٥٧– ١١٧٤م، مسار والده السياسي لتعزيز القوة الأميرية، والهيمنة لإمارة فلاديمير سوزدال في روسيا، **وجعل فلاديمير عاصمة للإمارة عام ١١٥٧م، وسع تحصينات المدينة وبنى مباني من الحجر الأبيض. ظهر أسلوب فني فريد لعمارة روستوف سوزدال نتيجة عمل الحرفيين المحليين على تطوير الفن البيزنطي والشرقي وإدخاله إلى البيئة الروسية**، ومن أفضل الأمثلة عنها: كاتدرائيات دميتريفسكي والعذراء في فلاديمير، وكنيسة الشفاعة على نهر نيرل. **أعد الأمراء المحليون أرضية مثمرة لتنمية الثقافة في محاولة للتغلب على التخلف النسبي لروسيا مقارنة بالشعوب الأكثر تطوراً في أوروبا الغربية في ذلك الوقت. وبعد الغزو التتري المغولي المدمر للأراضي الروسية**، دمرت إمارة فلاديمير سوزدال في عام ١٢٣٨م، ودُمر العديد من منها، لكنه لم يستطع تدمير التقاليد الثقافية والسياسية في الشمال الشرقي.

لعبت الأديرة المحلية المحصنة دوراً في هذا حيث تأسست بمشاركة السلطة الأميرية وتحولت إلى أهم المراكز الروحية والاقتصادية، وظهرت العديد من أنواع الحرف اليدوية، وتم الحفاظ على المخطوطات القديمة التي لا تقدر بثمن بعناية، إضافة إلى تطوير مدرسة فلاديمير سوزدال لرسم الأيقونات. وبعد توحد الأراضي حول موسكو، فقدت أراضي شمال شرق روسيا وظائفها العسكرية جزئياً، لكنها لا تزال تلعب دوراً مهماً في الحياة الروحية والاقتصادية للبلاد. وكان الظهور الأول لعبارة "الطوق الذهبي" في أواخر الستينات من القرن الماضي في سلسلة من المقالات للصحفي والناقد الفني يوري بيتشكوف (Yuri Bychkov) حول ثمان مدن روسية قديمة ذات تراث ثقافي وتاريخي غني بعد رحلة شخصية مرت عبرها، نشرت هذه المقالات عام

الشكل ٢ الروح والتراكم التاريخي لمدن الطوق الذهبي الروسي

١٩٦٧ في صحيفة الثقافة السوفييتية (Sovetskaya Kultura) وأثارت اهتماماً كبيراً لدى هيئة تحرير الصحيفة وعامة الناس. حيث أطلق الصحفي على هذا الطريق اسماً فخرياً لم يكن موجوداً في السابق رسمياً ولا في الكتب المرجعية الجغرافية وهو "الطوق الذهبي لروسيا". تم عقد مؤتمر علمي في عام ١٩٦٩ في ياروسلافل وتمت الموافقة على إطلاق الطريق الذهبي السياحي. وسافر أول سائح سوفيتي على طول الطريق في عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٧٢ سافر أول سائح أجنبي وبدأت تبرز القيمة الثقافية والتاريخية لمدن الطوق الذهبي. توسع هذا الطريق لاحقاً واكتسبَ شهرة عالمية وطابعاً سياحياً تراثياً ثقافياً دينياً (Аигина، Тульская، و Шабалина، ٢٠١٣؛ Ismagilova، Safiullin، و Gafurov، ٢٠١٥). **تم إعطاء المسار صفة المشروع الوطني عام ٢٠١٧م، وتأسيس اتحاد من أجل تحقيق التنمية والتفاعل بين مدن الطوق الذهبي في نيسان٢٠١٨م. وتم العمل على طرح خطط وآفاق جديدة للطوق الذهبي الروسي.**

تشمل القائمة الكلاسيكية (الأولية) للمدن التي يمر بها مسار الطوق الذهبي ما يلي: سيرجييف باساد، بيريسلافل زاليسكي، روستوف العظيم، ياروسلافل، كوستروما، ايفانوفو، سوزدال، فلاديمير (Сергиев Посад– Переславль–Залесский – Ростов Великий – Ярославль–Кострома– Иваново – Владимир–Суздаль –). أضيفت مدينة أوغليتش (Углич) لاحقاً إلى اللائحة عام ٢٠١٨م ويتم دراسة إضافة العاصمة موسكو (Москва) إلى المسار وإضافة المدينة بليوس(Плёс). حيث يمكن للسائح عند المرور بهذه التجمعات التعرف على الكاتدرائيات القديمة والأديرة والآثار المعمارية والمعالم الطبيعية ورموز ولوحات جدارية فريدة ومعابد حجرية بيضاء وأندر الأمثلة على العمارة الخشبية وجدران الأديرة القديمة والأسوار الترابية والحرف اليدوية، كل هذا يسمح برؤية ألمع الألوان والسمات المشتركة لكل مدينة، ويحافظ أيضاً على اتصالهم الذي لا ينفصل (Лилеева, 2019; СОЮЗ ГОРОДОВ ЗОЛОТОГО КОЛЬЦА, 2018; Tulskaya & Aigina, 2015). الشكل (٣)، الجدول (١).

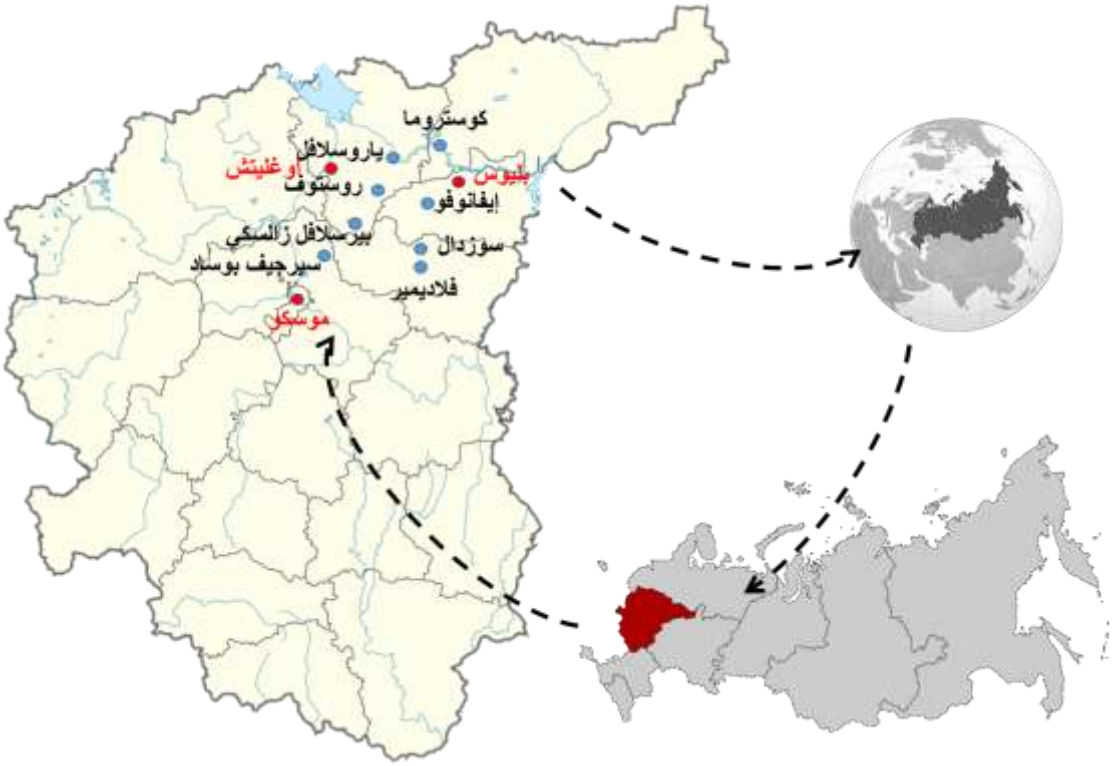

الشكل ٣ موقع ومدن الطوق الذهبي الروسي، المسار، المصدر: الباحث بالاستناد إلى https://en.wikipedia.org

جدول ١ ملخص عن مدن الطوق الذهبي الروسي، المصدر: الباحث بالاستناد إلى *(Traland, 2023; Rostourism, 2017)*

شعار المدينة	السمات العامة وأهم المعالم في المدينة			
سيرجييف باساد (Сергиев Посад)	–هي المدينة الوحيدة في منطقة موسكو المدرجة ضمن طريق الطوق الذهبي لروسيا، وهي معقل الأرثوذوكسية الروسية وتستقطب الحجاج والسياح من روسيا ومن جميع أنحاء العالم على مدار السنة للاستمتاع بالعمارة الكنيسية وروح التاريخ الروسي وزيارة الأماكن المقدسة (سياحة معالم وحج ديني) بالإضافة إلى (السياحة العلاجية) كزيارة مياه شلال غريمتشاي. – يعمل العديد من سكانها في الحرف اليدوية، ويشتهرون بصنع الألعاب والأواني الخشبية المزخرفة. – سُميت كمدينة في عام ١٧٨٢م، وتشكلت من اندماج عدة قرى للرهبان مع بعضها. حصلت المدينة على اسمها تيمناً بالقديس (سرجيوس رادونيج) مؤسس أكبر دير في روسيا وهو ديرالثالوث سرجيوس المحصن (Свято–Троицкая Сергиева лавра) في عام ١٣٣٧م، ويضم الدير في داخله كاتدرائية وأكثر من ٥٠ مبنى لأغراض مختلفة من تصميم أهم المعماريين الروس.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية–متاحف	ميادين–صروح هامة
	دير سباسو بيتانا– مجمع تشيرنيهيف الكنسي– شفاعة دير خوتكوف– كنيسة ميلاد يوحنا المعمدان– كنيسة سمولينسك– برج الجرس في الثالوث المقدس سيرجيوس لافرا– كنائس ففيدنسكي وبياتنيتسكي– كنيسة إلياس– مجمع دير الثالوث المقدس سيرجيوس لافرا– كاتدرائية الافتراض– كاتدرائية الثالوث– كنيسة نزول الروح القدس (كنيسة دوكوفسكايا)– كنيسة	جبل بلينا غورا– شلال غريمتشاي العلاجي– إثنوبارك النورما لحياة ومهن الشعوب الرحل في أسيا الوسطى وشمال روسيا– بركة بيثانا عند التقاء نهري كونشورا وكوربوخا– بركة كيلار للبط	قصر الثقافة. يو.جاجارين– متحف مانور مورانوفو– متحف محمية أبرامتسيفو للفنانين والكتاب البارزين– متحف محمية سيرجيف بوساد– مجمع المتاحف "اسطبلات الأحصنة"– متحف الألعاب– متحف حياة الفلاحين "تشيلي بيلي"– متحف الانطباعات– حديقة العجائب– قاعة معارض أجراس روسيا– مكتب الكنيسة والآثار	صومعة الباراكليت المقدسة– مطبخ سيرجيفسكايا–ساحة كراسنوجورسك

	القديس سرجيوس مع قاعة طعام- كنيسة كانوبي ("مظلة فوق الصليب")	والبجع- ربيع القديس ساففا ستوروجفسكي		
بيرسلافل زاليسكي) Переславль (-Залесский	– بيرسلافل هي واحدة من أقدم المدن الروسية – تأسست كعاصمة مستقبلية لشمال شرق روسيا من قبل الأمير يوري دولغوروكي. – يظهر في بعض الأماكن منها معالم لروسيا الوثنية والمعابد الحجرية البيضاء.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية-متاحف	ميادين-صروح هامة
	كاتدرائية التجلي.- دير الثالوث الأقدس للقديس دانيال- كاتدرائية سباسو بريوبرازينسكي- كاتدرائية أيقونة فلاديمير لوالدة الإله- كنيسة بطرس المتروبوليتان- كرملين بيرسلافل-زالسكي- دير نيكيتسكي- دير جوريتسكي- دير فيودوروفسكي- دير القديس نيكولاس-معبد الأربعين	حديقة بحيرة بليشيفو الوطنية- الحديقة الروسية- جبل الكسندروفا – ينابيع القديسة باربرا – حديقة دندروساد س. ف. خاريتونوف الشجرية	متحف – ملكية "قارب بيتر الأول"- متحف إبريق الشاي – متحف السكك الحديدية- متحف "ولادة الحكاية الخرافية"- متحف الجراموفونات والتسجيلات- متحف تصميم الفلاحين "حصان في معطف"- متحف الحديد- متحف تاريخ النقود-متحف الراديو- متحف المكر والبراعة- محمية متحف بيرسلافل-زالسكي- متحف الكسندر نيفسكي	منزل عائلة كاردوفسكي الخشبي- بيت القيصر بيرندي-أسوار بيرسلافل والتحصينات الخشبية- الحجر الأزرق
روستوف العظيم Ростов) Великий	– العاصمة الجنوبية لروسيا – العاصمة الأرثوذوكسية تحتوي العديد من الأديرة والكنائس – مهد العمارة الروسية الأصلية. – تتضمن معالم تاريخية وثقافية عديدة ويوجد عليها بحيرات عميقة وبساتين البتولا.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية-متاحف	ميادين-صروح هامة
	كاتدرائية الصعود- كرملين روستوف – برج الجرس من كرملين روستوف- كنيسة القديس يوحنا الإنجيلي- كنيسة غريغوريوس اللاهوتي- كنيسة إيسيدور المباركة على الأسوار- كنيسة المخلص في السوق- كنيسة المخلص في سينيا – دير سباسو ياكوفليفسكي- معبد أيقونة والدة الإله هوديجيتريا- دير بوريس وجليب- دير الثالوث سرجيوس فارنيتسكي – دير ام الله المهد	أكشاك السوق- صالة للألعاب الرياضية- كيكينا- معرض فنون خورس- حديقة المدينة " سيتي بارك "	متحف كرملين روستوف- متحف المينا- متحف الأميرة الضفدع- متحف تجار روستوف- متحف لوكوفا سلوبودا لزراعة الخضار- متحف مجمع روستوف لعرض حياة فلاحي روستوف- بيت الحرف	مبنى "الغرف الحمراء" في كرملين روستوف- مبنى "الغرف الهرمية" -منزل سيليفانوف
ياروسلافل (Ярославль)	– هي مركز صناعي كبير، ومنطقة تقاطع للسكك الحديدية. وتتضمن مجموعة من المعابد القديمة في حالة جيدة.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية-متاحف	ميادين-صروح هامة
	كاتدرائية سباسو بريوبرازينسكي- دير سباسو بريوبرازينسكي- كاتدرائية صعود السيدة العذراء مريم- كنيسة يوحنا المعمدان في تولشكوفو- كنيسة إيليا النبي- كنيسة زنامينسكايا	ياروسلافل دولفيناريوم دولفين بلانيت- بارك في جزيرة دامانسكي- برج الجرس للمراقبة في ساحة عيد الغطاس	مسرح الدراما الأكاديمي الحكومي الذي سُمي على اسم (فيودور فولكوف)- القبة السماوية في في تيريشكوفا- سكة حديد ياروسلافل للأطفال- متحف محمية ياروسلافل – متحف تاريخ مدينة ياروسلافل- مجمع المتاحف "الموسيقى والوقت"- حديقة ومتحف فنون بيت الحاكم- متحف – محمية ن. نيكراسوف "كارابيكا"- المركز التاريخي لياروسلافل.	برج قلعة فولغا (أرسنال)- برج فلاسييفسكايا- نصب تذكاري لمؤسس مدينة ياروسلاف الحكيم- عمود ديميدوف مؤسس أول مؤسسة للتعليم العالي في ياروسلافل- نصب الستريلكا للذكرى السنوية الألف لياروسلافل- نصب صفر

				كيلومتر كنقطة انطلاق إلى باقي مدن الحلقة الذهبية– غرف المتروبوليتان
كوستروما (Кострома)	– مسقط رأس سلالات غودونوف وورومانوف. – مدينة حرفيي المجوهرات يتم فيها إنتاج ٣٠% من المجوهرات في البلاد. – مدينة (خبز الزنجبيل) ذات تاريخ يعود لقرون. وتعتبر مركزًا للتجارة وإنتاج الكتان والجبن. – المدينة مشهورة ليس فقط بالحرفيين والبضائع. بل أيضا بالأحداث والعمارة الحضرية. – تتضمن عدداً كبيراً من مناطق الجذب والمتاحف والزوايا الخلابة والمتنزهات على نهر الفولغا.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية–متاحف	ميادين–صروح هامة
	كنيسة المخلص– دير الثالوث المقدس إيباتيف – روح كوستروما– كنيسة القيامة في دبري– دير عيد الغطاس	رواق التسوق –القبة السماوية – سيتي ستار هاوس– شاطئ الفولجا– مانور سليدوفو– مزرعة الأيائل سوماروكوفسكايا	مسرح أوستروفسكي للدراما– مسرح الدمى– متحف رومانوف– الجمعية النبيلة– محمية متحف كوستروما سلوبودا(من أقدم المتاحف للهندسة المعمارية الخشبية في روسيا منذ ١٩٦٠م)– متحف المجوهرات– متحف كوستروما المعماري والاثنوجرافي والمناظر الطبيعية – متحف ساحر الغابة– متحف الكتان ولحاء البتولا– متحف للدمى والألعاب الفريدة– منزل بيرفوشين (حاليا المحكمة الجزئية)– جناح الكاتب المسرحي أوستروفسكي– منزل حفيدة سانتا كلوز	برج النار(قسم إطفاء)– مبنى الحرس (متحف عسكري)– ساحة سوسانينسكايا كوستروما– نصب تذكاري لإيفان سوزانين – نصب تذكاري أسطوري للبطل القومي– نصب تذكاري للفن الحضري– ضريح كوستروما الرئيسي– النصب التذكاري ليوري دولغوروكي
ايفانوفو (Иваново)	– مدينة العرائس ومركز صناعة النسيج. – مدينة المنسوجات وقطن الكاليكو والتراث الشعبي والحرفي.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية–متاحف	ميادين–صروح هامة
	مسجد الكاتدرائية– كنيسة التجلي (الكنيسة البيضاء) – كنيسة كازان– الكنيسة الحزينة– دير الافتراض المقدس– دير ففيدينسكي	حديقة الحيوان– حديقة الثقافة والترفيه في يا. ستيبانوفا – هارينكا بارك–سيرك ايفانوفو –متجر الأخوة كوراشيف	مسرح الدراما الإقليمي– متحف الصناعة والفنون– متحف إيفانوفو شينتز– متحف الفنان أ. موروزوفا– متحف صناعة السيارات السوفيتية– متحف الفن الإقليمي– متحف البيت لعائلة بوبنوف– متحف المجلس الأول	ساحة الثورة– ساحة النصر– خيمة شودروفسكي– ساحة الفن– بيت السفينة– مانور دورينجر– مصنع الأخوين غاندورين– مكتب البريد الرئيسي
سوزدال (Суздаль)	– تشتهر بهندستها المعمارية القديمة كالمعابد الحجرية البيضاء، وآثار العمارة الخشبية. – مقصد للسياحة والحج الديني كثرة الأديرة والكنائس بها.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية–متاحف	ميادين–صروح هامة
	كنيسة القديس نيكولاس الخشبية– كاتدرائية أم الرب المهد وغرف الأساقفة في سوزدال الكرملين– كنيسة الافتراض– كنائس المهد والقديس نيكولاس– كنيسة كوزماس– كنيسة	مرج إلينسكي– جوستيني دفور للتسوق	متحف الشمع– متحف مستوطنة شتشوروفو– متحف العمارة الخشبية	كرملين سوزدال– رمح سوزدال الكرملين–برج النار(قسم الإطفاء)

	القيامة وكازان–كنيسة الياس– كنائس سمولينسك وسيمونوفسكايا–كنيسة بوريس وجليب في كيدكشا– كنيسة القيصر كونستانتينوفسكايا– كنائس لازاريفسكايا وأنتيبيفسكايا–دير سباسو إيفيمييف– دير الإسكندر– دير ريزوبولوزينسكي– دير فاسيليفسكي– دير الشفاعة			
فلاديمير (Владимир)	– تعتبر عاصمة الدوقية الكبرى. تم ذكر المدينة لأول مرة في السجل التاريخي عام ١١٠٨م. –بحلول منتصف القرن الثاني عشر كانت عاصمة امارة (فلاديمير سوزدال) حتى أن موسكو كانت جزءاً من ضواحيها. – تتضمن العديد من الكنائس والكاتدرائيات والمقتنيات الاثرية. بالإضافة إلى فن الآرت نوفو			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية–متاحف	ميادين–صروح هامة
	كنيسة الثالوث– كاتدرائية صعود السيدة العذراء مريم– كنيسة الشفاعة (بوغوليوبوفو) . كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل– كاتدرائية ديمتريوس– كنيسة الوردية المقدسة– دير دورميتيون كنياجينين– دير ام الله المهد	حديقة البطريركية– حديقة ليبكي وشارع بوشكين– منصات مراقبة في شارع القديس جاورجيوس– السنترال بارك وعجلة فيريس	مركز تشامبرز– جمعية النبلاء– المسرح الكهربائي– المبنى التعليمي لجامعة فلاديمير– المتحف التاريخي– متحف الزنجبيل وورشة الشوكولاتة– متحف الملاعق والدمى– متحف الكريستال في كنيسة الثالوث– متحف البيت للأخوة ستوليتوف–معرض سجن فلاديميرالمركزي	رمح كوزلوف– حصن البوابة الذهبية (متحف عسكري حاليا)– نصب لينين في ساحة الكاتدرائية– نصب أندريه روبليف– نصب تذكارية لمعمدانيين من أرض فلاديمير
اوغليتش (Углич) تم اضافتها الى المسار عام ٢٠١٨م.	– تعد من أقدم المدن التاريخية، أسسها جان بلسكوفيتش أحد أقارب الأميرة أولغا عام ٩٧٣م. –هي مدينة روسية قديمة تقع على نهر الفولغا فيها العديد من عوامل الجذب. وعلى الرغم من أن المدينة صغيرة، إلا أنها واحدة من المراكز السياحية الرئيسية في منطقة ياروسلافل. حيث تم الحفاظ على الأديرة والمعابد القديمة والغرف الأميرية والمنازل التجارية الاثرية والمقتنيات الفنية الاثرية			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية–متاحف	ميادين–صروح هامة
	كنيسة ميلاد يوحنا المعمدان– كنيسة تساريفيتش ديمتري أون بلود– كاتدرائية سباسو بريوبرازينسكي– كنيسة أيقونة كازان لأم الرب– كنيسة كورسون– دير ألكسيفسكي– دير عيد الغطاس– دير القيامة دير نيكولو أوليمينسكي في قرية أوليما– كرملين أوغليش	حديقة النصر– مولات تجارية– بحيرة أورلوفسكي– قرية سيمينديايفو	متحف كاتسكاري الإثنوغرافي في قرية مارتينوفو–متحف تاريخ أوغليش– متحف الحياة الحضرية – متحف تاريخ الفودكا الروسية– متحف الدمى– متحف الدراجات– متحف الطاقة الكهرومائية– متحف الأساطير والخرافات للشعب الروسي– متحف الحياة في السجن	ميدان أوسبنسكايا– ساحة زيمين– غرف أمراء أوغليش– محطات أوغليش للطاقة الكهرومائية– بيت اليهود
يتم دراسة إضافة مدينة بليوس (Плёс) للمسار والعاصمة موسكو (Москва).	– بليوس هي مدينة صغيرة جدًا تقع على نهر الفولغا، تتضمن المعابد الخشبية وممتلكات التجار، والمناطق المحيطة الخلابة. فيها عشرات من المتاحف والشوارع القديمة معارض للبالغين والأطفال.			
	كنائس وأديرة ودور عبادة	حدائق وأماكن ترفيه	مراكز ثقافية وتعليمية–متاحف	ميادين–صروح هامة
	الكنيسة البربرية– كاتدرائية صعود السيدة العذراء مريم– كنيسة القيامة الخشبية	سد بليوس– جبل الكاتدرائية–سوق المدينة–منتجع التزلج الجبلي– ايكو بارك	مركز ليفيتانوفسكي الثقافي– متحف بليوسكي– المجمع الإثنوغرافي "روسينوفو"– متحف منزل ليفيتان– متحف المناظر الطبيعية– متحف	قلعة بليوس– قطة بليوس– منحوتة داكنيك– منزل التاجر نوفوزيلوف

		ايفولجا	العائلة الروسية القديمة– معرض المقاطعات للفنون – متحف العائلة الروسية القديمة –مركز متحف عالم الآثار بافيل ترافكين– متحف ومجمع معارض "الأماكن العامة"– معرض "الحرف الفنية لمنطقة إيفانوفو"– متحف الزجاج الزخرفي	

٣

٤

٤.١ طريقة الوصول والتنقل ضمن المسار

هناك عدة طرق للوصول إلى الطوق الذهبي في روسيا والتنقل ضمنه، الشكل (٤):

الشكل ٤ طريقة الوصول والتنقل ضمن المسار، المصدر: الباحث بالاستناد إلى https://www.culture.ru

٤.١.١ إقامة جولات سياحية منظمة مع المرشدين المرافقين: وهي من أسهل الطرق لأنها تنظم مسبقاً جميع خدمات التنقل والإقامة والرحلات والوجبات على طول المسار.

٤.١.٢ التنقل بشكل مستقل بالسيارة: تفتح هذه الطريقة فرصاً متنوعة مثل مشاهدة المعالم السياحية التي يريدها السائح دون الالتزام بخطة سياحية، مع إمكانية الإقامة الفندقية في أي مدينة، مع استعداد دائم لسكان المدن لاستضافة السياح في منازلهم، ويمكن بسهولة العثور على معلومات حول المتاحف المحلية وغيرها من عوامل الجذب، حيث شجعت شهرة المسار على الإنترنت ومشاهدة الناس لمقاطع فيديو حوله الرحلات في سيارات مستقلة.

٤.١.٣ التنقل بالحافلة أو بالقطار: يمكن زيارة عدة أماكن خلال يومين فقط عن طريق التخطيط لخطة سفر مسبقاً وتحديد جدول النقل كون مدن الطريق قريبة جغرافياً.

٤.١.٤ رحلات بحرية متوفرة على طول نهر الفولغا في الأشهر الأكثر دفئاً: تتطلب الرحلة البطء ووجود خطة مسبقة للتنقل –أيًّا كانت الطريق التي يتم اختيارها– وذلك من أجل الاستمتاع الكافي بكل ميزات هذا المسار وزيارة المعابد والمنازل الخشبية المزينة بنقوش مزخرفة وتأمل تفاصيلها. وليس من الضروري على الإطلاق في الرحلات القصيرة والرحلة الواحدة الجمع بين عدة نقاط من الطريق، فالرحلة ستكون إلى أي مدينة مثيرة للاهتمام بغض النظر عما إذا كانت تنتمي إلى المسار الكلاسيكي للطوق الذهبي أم لا، فعلى الرغم من التاريخ المشترك والتشابه من حيث المظهر المعماري يمكن لكل مدينة في وقت معين من السنة تقديم شيء خاص لا يوجد في أي مكان آخر (Rostourism, 2017; Traland, 2023).

٤.٢ الموقع والمناخ وموارد تجمعات المسار

يبلغ الطول الإجمالي للطوق الذهبي حوالي ١٠٠٠ كيلومتراً، والطريق هو منطقة تاريخية تشمل المدن الواقعة في مناطق موسكو وفلاديمير (٣١٣ ألف شخص)، كوستروما (٢٧٧ ألف شخص)، إيفانوفو (٢٤٢ ألف شخص) ياروسلافل (٦٣٠ ألف شخص) الإدارية. وأدى الاهتمام المتزايد بالمسار من قبل السياح الروس والأجانب وتطوير البنية التحتية السياحية في روسيا إلى ظهور إضافات جديدة متنوعة على المسار، بدأت تشمل المدن الصغيرة ذات الأهمية الخاصة والقريبة جغرافياً من مدن القائمة الأصلية. وتتعدد الأعراق في روسيا بشكل عام لتصل إلى مئة ونيف، وتتراوح أعدادها فيما عدا الروس ما بين بضعة ملايين إلى أقل من ١٠ آلاف نسمة. وأبرز الأعراق فيها هي السلاف، والطورانيون الأتراك، والفينيون والأوغوريون، والقفقاسيون. معظم المناطق التي تقع فيها مدن الطوق الذهبي معظمها أراضٍ مستوية، يمكن رؤية تلال صغيرة في القسم الذي يمتد من روستوف فيليكي (العظيم) إلى ياروسلافل، مما يجعل الطريق جاذباً للسياح. لا يختلف مناخ مدن الطوق الذهبي تقريباً عن منطقة موسكو ومدينة موسكو، فعادة ما يكون الشتاء طويلًا ومثلجاً وشديدًا إلى حد ما، ويكون الصيف حارًّاً وجافًّاً. حيث يبدأ الشتاء في أواخر تشرين الثاني وأوائل كانون الأول وينتهي بنهاية آذار، يستمر الصيف من نهاية أيار حتى نهاية آب وبداية أيلول، متوسط درجة الحرارة في كانون الثاني (−١٠)، وفي تموز (+٢٠). ويمكن أن تنخفض درجة الحرارة في النهار إلى (−٢٥) في كانون الثاني وشباط، وفي الليل حتى إلى (−٣٥)، كما حدث في شتاء ٢٠٠٦، كما يمكن أن تصل الحرارة في شهر تموز إلى (+٣٠) وما فوق (Wikipedia, 2022; Rostourism, 2017). **تشير دراسات جامعة الدولة الروسية للسياحة والخدمة أن أساس الموارد السياحية للمنطقة هي** (Larionova، Suslova، Povorina، و Vinogradova، ٢٠١٥):

٤.٢.١ الموارد الطبيعية:

- **الأنهار والبحيرات:** يتضمن المسار عشرة بحيرات، منها بحيرتان كبيرتان على أراضي منطقة ياروسلافل وهما نيرو (في روستوف العظيم) وبليشيفو (في بيريسلافل–زاليسكي)، وتعتبر بحيرة بليشيفو واحدة من أنظف البحيرات في روسيا، حتى أن المنطقة المحيطة بها أُعلنت كحديقة وطنية. كما يتضمن عشرين نهراً أشهرها (الفولغا، أوكا، كليازما). ويعتبر نهر الفولغا أحد أكبر الأنهار في روسيا ويتدفق عبر أراضي منطقة ياروسلافل، ويحيط بالجزء الشمالي من الطوق الذهبي، ويصل عرضه في بعض الأماكن إلى ١.٥ كم ويتدفق نهر (كوتوروسل) إليه من بحيرة نيرو (Tulskaya & Aigina, 2015).
- **الغطاء النباتي:** تهيمن الحقول والمروج والغابات المختلطة على جزء كبير من أراضي الطوق الذهبي، وتتألف من مزيج من الأنواع الصنوبرية (الراتينجية والصنوبر) مع الحور الرجراج، البتولا، الآلدر، وعدد معين من أنواع الأشجار المتساقطة على نطاق واسع (الزيزفون، القيقب، البلوط، البندق)، وتنمو فيها نباتات التوت والفطر. وتم الحفاظ على بساتين البلوط في بعض الأماكن مثل ضفاف أوكا وكليازما.

٤.٢.٢ الموارد الترفيهية

وتشمل الصحة الطبيعية (الغابات، الحقول، البرك) المؤسسات العلاجية (المنتجعات، الترفيه، مجمعات من قطاعات مختلفة)، مرافق رياضية وترفيهية (قصور رياضية، مجمعات رياضية، القواعد الرياضية والملاعب) (Rostourism، ٢٠١٧).

٤.٢.٣ المصادر الثقافية والتاريخية

وتضم مواقع دينية أرثوذكسية (أكثر من ٢٠ كنيسة، منها أربع من القرن السابع عشر، واثنان من القرن الثامن عشر، وعشر كنائس صغيرة من القرنين الثامن والتاسع عشر)؛ أملاك دولة بما في ذلك ٤ مشاريع ذات الأهمية الفيدرالية: مورانوفو (Muranovo) و ليوبيموفكا (Lyubimovka) و مامونتوفكا (Mamontovka) و موغيلتسي (Mogiltsy)؛ أكثر من ١٠ متاحف؛ معالم أثرية تاريخية، بما في ذلك المؤسسات الصناعية الأولى ومحطات السكك الحديدية في وسط روسيا التي تأسست في أواخر القرن التاسع عشر، والمعالم الثقافية المرتبطة بالحياة وبقية الكتاب والشعراء والفنانين المشهورين، الممثلين وعلماء البلاد (СОЮЗ ГОРОДОВ ЗОЛОТОГО КОЛЬЦА, 2018)، انظر الجدول(١).

٤.٢.٤ الموارد ذات الصلة بالحدث

- **أنشطة ثقافية وفنية** (مهرجان موسيقي، مهرجان لموسيقى كورال إكليل بوشكين (Pushkin's Wreath)[٢]، مسابقات شعرية، معرض فني "مهرجان الليلك"، معرض "معرض بوشكين للفنون"، أمسيات رقص صيفية، وغيرها).
- **الأعياد** (مثل "يوم المدينة بوشكين"، "كرنفال واسع"، "يوم الشباب"، "يوم السياحة"، وغيرها).
- **الأحداث الرياضية** (مثل منافسات التجديف الإقليمية، ومسابقات التزلج على الجليد، وما إلى ذلك).
- **مشاهدة مجموعة متنوعة من المواقع الطبيعية ومناطق الجذب في وسط روسيا** (السهل الروسي).
- **الاستفادة من مختلف أنواع الخدمات الترفيهية التي تقدمها المنتجعات الطبية والترفيهية والمنظمات الرياضية.**
- **زيارة الاحتفالات الملونة والمهرجانات والفعاليات الرياضية التي تقام في المناطق الطبيعية في المنطقة.**
- **فهم أفضل لجمال الكنائس وخاصة الكنائس الأرثوذكسية** الموجودة في المنطقة وفي المواقع التي تكون الهندسة المعمارية فيها متناغمة دائمًا مع الطبيعة.
- **تقييم بنية أملاك الدولة التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات أماكنها الطبيعية.**
- **فهم سبب ربط ممثلي روسيا والمجتمع السوفييتي المشهورين حياتَهم وأعمالهم بالمنطقة لقرون.**
- **الصناعات الحرفية والنسيجية والفنية الأكثر شهرة في مدن الطوق الذهبي لروسيا مثل** كزيل(Гжель)، خوخلوما(Хохлома)، لوحة بوليخ (Полехская роспись)، لعبة دوليفسكي (Дулевская игрушка)، شال بافلوبوسادسكي (Павлопосадский платок)، (Русский магазин، ٢٠١٢؛ Rostourism، ٢٠١٧)، الشكل (٥).

[٢] تقع منطقة بوشكين (Pushkin district) في شمال شرق منطقة موسكو، على بعد ٣٠ كم منها موسكو، بين المركزين الثقافيين لروسيا - العاصمة موسكو وسيرجيف باساد، وتضم نصبًا معمارية للثقافة والفن مدرجة في قائمة التراث العالمي لليونسكو (TrinitySergius Lavra). تبلغ مساحتها ٦٣٠ كم٢، منها حوالي ٤٥٪ غابات.

الشكل ٥ الصناعات الحرفية والنسيجية والفنية الأكثر شهرة في مدن الطوق الذهبي لروسيا، المصدر: الباحث بالاستناد إلى *(Русский магазин، ٢٠١٢)*

٥. النتائج

٥

٥.١ دور سياحة التجمعات في تطوير المجتمع المحلي

أوضح عرض نموذج مسار (الطوق الذهبي الروسي) جهود الحكومة الفيدرالية الروسية المبذولة من أجل النهوض والتنمية في قطاع السياحة المجتمع المحلي والحفاظ على التراث الثقافي للبلاد ونقله للأجيال القادمة، وذلك من خلال توفير الإمكانيات التي تساهم في تطوير المسارات الثقافية عن طريق إنشاء شبكة أعمال معقدة تربط أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات مثل الثقافة والعلوم والاقتصاد وفتح إمكانية تطوير إدارة هذا التجمع (Graf و Popesku، ٢٠١٦). حيث توفر سياحة التجمعات العديد من المزايا أهمها سهولة الوصول إلى الموارد الرئيسية، والوصول إلى الأسواق والانفتاح على الابتكارات، وتبادل المعرفة بين العناصر الفاعلة ضمن التجمع وتناوب الموظفين، وبالطبع مستوى أعلى في الإنتاجية والربحية (Sala، ٢٠١٦). وقد ثبت استناداً إلى نماذج المسارات الثقافية الموجودة ضمن روسيا والاتحاد الأوروبي (Graf و Popesku، ٢٠١٦) أن إنشاء تجمع (تكتل أعمال) هو أفضل نموذج لإدارة المسارات الثقافية، فالتجمعات هي شكل من أشكال الارتباط لمجموعات صغيرة في مجتمع كبير، وهي تخلق الظروف المواتية لتطور أنشطة الكيانات الصغيرة التي تكون إمكانات نموها محدودة (Sala، ٢٠١٦)، وتعد الأنشطة في مجال الثقافة والصناعات الإبداعية عنصراً هاماً في تشكيل التطور النوعي للمجتمعات المحلية (Knop، ٢٠١٧). كما يعتبر المجتمع المحلي القاعدة المرجعية والأساسية في عملية إدارة التراث، فبالنسبة لهم تشكل المعالم الأثرية المحيطة والأشياء المحفوظة من الماضي والذكريات والتواريخ جزءاً من هويتهم وعنصراً أساسياً في حياتهم اليومية. ويشكل تطوير المسارات الثقافية عاملاً هاماً في تنشيط المجتمعات المحلية لاستكشاف تراثهم الخاص والاعتزاز بجذورهم والرغبة في العمل من أجل تطوير مجتمعهم (Góral و Wojtanowska، ٢٠١٨). ويعتبر تحديد شبكة قانونية تعاونية تضم أصحاب المصلحة المعنيين على المستويات المحلية والوطنية والدولية أهم خطوة عند إنشاء المسارات الثقافية، لاسيما أن الكثير من المسارات تفتقر إلى هياكل إدارة فعالة ومهنية.

٥.٢ دور الطوق في تحسين القدرة التنافسية لسوق السياحة في منطقة موسكو

تعد المنطقة الفيدرالية المركزية (Central Federal District–CFD) نواةً للسياحة الثقافية والتعليمية والتجارية في الدولة. حيث تمتلك إمكانات ثقافية، وتاريخية، وتعليمية، وسياحية، وترفيهية عالية. ويمتلك الجزء الشمالي الشرقي من (CFD) معدلاتاً مرتفعة للتنمية السياحية والمساهمة في النمو النشط للفنادق وسوق العقارات، وكذلك في البنية التحتية للتسوق والترفيه. تعمل الدولة الروسية على تنمية السياحة في منطقة موسكو والطوق الذهبي الروسي كأولوية وذلك لتحسين القدرة التنافسية لسوق السياحة فيها، ولتلبية احتياجات المواطنين الروس والأجانب في الخدمات السياحية عالية الجودة (Bokareva, Danilova , Romanovich, Boboshko, Boboshko, & Silaeva, 2019; Vapnyarskaya & Krivosheeva, 2020)، وذلك من خلال ثلاث أولويات:

٥.٢.١ تطوير سوق الخدمات السياحية والمحلية والوافدة في منطقة موسكو وتحسين جودة الخدمات السياحية:

يعد تحسين جودة الخدمات السياحية المهمة الرئيسية لجميع المشاركين في الصناعة الروسية، بالإضافة إلى تفعيل دور السياح الأجانب الذين يسافرون بنشاط حول العالم والذين اكتسبوا خبرة سياحية كبيرة تُستخدم لتطوير معايير الخدمة الدولية. كما يعد **التصنيف** أحد أكثر الأدوات المستخدمة لتقييم جودة الخدمات السياحية، عن طريق تطبيق نظام تصنيف موحد للمرافق السياحية، بما في ذلك الفنادق ومرافق الإقامة الأخرى، ومسارات التزلج والشواطئ، وتطويرها وإجراء تقييم لجودة الخدمات وتعيين الفئة، وكذلك آلية لإعادة تقييم الفئة المعينة بالفعل بشكل دوري عن طريق ترقيتها أو تخفيضها.

٥.٢.٢ الترويج للمنتج السياحي المقدم للسياح العالمي والأسواق المحلية في منطقة موسكو:

وذلك عن طريق توفير نطاق واسع ومجموعة من البرامج السياحية المطروحة في السوق وتحديثها بشكل دوري لتحسين جودة المنتج السياحي للاتحاد الروسي، مما يزيد من اهتمام المستهلك بالمنتج السياحي وزيادة عدد الزيارات للمنتجعات والبنى التحتية السياحية.

٥.٢.٣ تطوير البنية التحتية السياحية وتسهيل الوصول:

وذلك عن طريق تحسين خدمة الفنادق وافتتاح فنادق خدمة عالية المستوى، وإنشاء مجمعات ترفيهية جديدة. وتطوير البنية التحتية للطرقات السريعة والرابطة والمنشآت ليصبح من السهل القيادة من مدينة إلى أخرى على هذا المسار. بالإضافة إلى تطوير أنظمة ووسائل النقل العام في المدن، وتحديث شبكة نقل السكك الحديثة لتوفير الراحة للسياح. حيث تمر ثمانية طرق سريعة اتحادية حالياً عبر المنطقة الفيدرالية المركزية (CFD)، ويوجد ١٢ مطاراً دولياً في الإقليم، بالإضافة إلى وجود الممرات المائية الرئيسية وهي أنهار الفولغا، ودون، ودنيبرو، ودفينا الغربية، وروافدهم؛ كما تم تطوير أكثر من ٥٠٠ مسار سياحي في مناطق (CFD). وتعمل الشركات كمنظم رحلات حيث يوجد ١٢٤٧ منهم في موسكو (فهي موطن لأكبر عدد من مواقع التراث الثقافي والتاريخي والروحي، بما في ذلك ستة آثار مسجلة في اليونسكو، وأكثر من ٢٥٠٠ قصراً، و١١٠٠ متحفاً، ٣٧ مبنى فيدرالي، أكثر من ١٣٠٠ من المزارات الدينية والروحية، و٦٠ فنًا وحرفة). إلى جانب ذلك، توجد ثلاثة منتجعات فيدرالية في المنطقة الفيدرالية المركزية. وتجري أعمال بناء وإعادة بناء مكثفة للفنادق في شمال شرق منطقة (CFD) في إطار مشروع الطوق الذهبي لروسيا. ففي نهاية عام ٢٠١٩ ، كان هناك ٣٥٤٧ منشأة إقامة جماعية فيها (١٦.٩ ٪ من العدد الإجمالي في الاتحاد الروسي) ، وتم تأمين ١٤.٧ مليون ليلة مبيت في عام ٢٠١٦ (٢٩.٩٪ من العدد الإجمالي للمبيت في الاتحاد الروسي (Vapnyarskaya & Krivosheeva, 2020; Yudina, Uhina, Bushueva, & Pirozhenko, 2016).

٥.٣ الصورة السياحية وجذب السياح والزوار والباحثين

إن تشكيل الصورة السياحية للمنطقة ينطوي على استخدام نهج خاص مبني على استخدام تقنيات التسويق لتسليط الضوء على منطقة معينة من بين مناطق أخرى. يتضمن هذا النهج الخطوات التالية: تشخيص ملامح وخصائص المنطقة، وتشكيل المؤسسات إطاراً لبناء الصورة، وإنشاء منتجات إعلامية تعكس صورة إيجابية عن المنطقة، تسويق المنتجات السياحية، وتقييم النتائج. إن أساس تكوين الصورة السياحية للمنطقة هو تميزها عن المناطق الأخرى، مما يزيد الاهتمام بها من قبل السياح والمستثمرين والسلطات. وبالتالي يتم تحديد أساس تكوين الصورة في بعض الحالات بواسطة مكونات فريدة تمثل التراث الثقافي والتاريخي للعالم. فبناءً على أهداف وخصائص المنطقة التي يتم تحديدها، والتي تعزز جمهور الشرائح المستهدفة؛ لا يمكن أن تكون الصورة السياحية

للمنطقة هي نفسها لجميع المناطق. ويركز المستثمرون الحاليون على بناء الصورة السياحية للمنطقة والاهتمام بقدرتها على عكس الجاذبية ليس فقط للسياح ولكن أيضاً بالنسبة لجميع الوكالات والمنظمات المهتمة. وتعزز الرحلات السياحية المتنوعة التي تنظمها الشركات السياحية الصورة السياحية للمكان (Larionova، Suslova، Povorina، و Vinogradova، ٢٠١٥) من خلال تطوير البنية التحتية السياحية المرتبطة برؤية وهوية كل تجمع وبطريقة تفعيل وتنشيط هذه التجمعات من خلال الأنشطة التالية:

٥.٣.١ تنظيم الجولات السياحية الترفيهية والمعرفية

دعم الجولات الثقافية والتعليمية وسياحة المتاحف وسياحة الفعاليات وإدراجها في زيارات الطرق السياحية لمؤسسات الفنون الشعبية، والقيام بالترويج للماركات السياحية الموجودة وخلق علامات تجارية جديدة، والتدريب المستمر لطلاب التخصصات السياحية والخدمية ومعلميهم. بالإضافة إلى تنظيم جولات التراث الصناعي كجولات مصانع الجعة والمخابز ومصانع النسيج وأنواع أخرى من الصناعات، وتنظيم أهم الجولات والأحداث التفاعلية في فترة العطلات لأنها تكون مترافقة بإدراج احتفالات ومناسبات معينة. فمعظم الجولات السياحية تكون في شهر تشرين الثاني، وأيار، وحزيران، و٢٣ شباط، و٨آذار، ورأس السنة الجديدة، والعطلات المدرسية.

٥.٣.٢ صناعة الحدث وخلق الأنشطة وتفعيل مشاركة السياح

العمل على خلق أحداث تفاعلية لتطوير الجولات السياحية وتفعيلها كإنشاء فعالية أو منتج سياحي مع التركيز على عرض موضوع حديث أو عروض كائنات حية غير موجودة في المنطقة. حيث تشمل الجولات عناصر تفاعلية متنوعة؛ مثل البرامج الترفيهية، الهدايا التذكارية، عروض القصص الخرافية وغيرها. بالإضافة إلى إنشاء أنشطة مثيرة لاهتمام السياح مثل رحلات السفاري العرقية في القرى الروسية؛ وإنشاء أنشطة تتعلق بموضوع أو فكرة معينة مثل حمل قارب على طول نهر الفولغا، بالإضافة إلى فعاليات السياحة المواضيعية (thematic tourism) وهي العروض والمهرجانات والحدائق التي تقدم أجواء وفعاليات تعود لقرون قديمة وحضارات سابقة لتجعل السائح يجرب شعور العيش في تلك الأزمنة. حيث تعتبر مشاركة السياح وتفاعلهم أحد أهم متطلبات التطوير، فالمستهلك الحديث هو الذي يحدد متطلبات المنتجات السياحية، كما أن السياح لا يريدون الاكتفاء بتلقي المعلومات فقط، بل يريدون المشاركة بنشاط وفاعلية في الحدث. كمثال على هذا "Yaroslavl Dolphinarium"، وهو مجمع يوفر فرصة للسباحة مع الدلافين في ياروسلافل. كما توجد دروس لتعلم كيفية صنع بعض الأشياء (مثل اصنع دمية ماتروشكا بنفسك) وتجربة صنع وتذوق بعض الأطباق الروسية.

٥.٤ التحديات الحالية لمسار الطوق الذهبي الروسي

على الرغم من ازدياد مساحة المسار ليتجاوز شكله الأصلي في الفترة الأخيرة؛ إلا أنه بالنظر إلى التاريخ الطويل للمسار يمكن القول أن المسار اليوم في مرحلة التراجع بسبب التسويق وقلة الطلب عليه أو مايسمى بدورة حياة المنتج السياحي. وقد لعبت بعض العوامل والأسباب دوراً هاماً في تراجع الدور الحالي للطوق الذهبي منها أسباب جيوسياسية، البنية التحتية والاقتصادية، أسباب اجتماعية.

٥.٤.١ أسباب جيوسياسية:

كان تدفق السياح الأجانب منظماً جداً في العهد السوفييتي وتوفرت قائمة من الطرق التي يمكن استخدامها في زيارة مدن الطوق الذهبي، إلا أن العديد من المدن التي تستحق أن تضاف إلى المسار مثل (موروم وريازان) لم يتم تضمينها في الطوق الذهبي بسبب وجود نقاط دفاعية على أراضيها. كما لم تتَح لمعظم المواطنين السوفييت في العهد السوفييتي الفرصة للراحة في الخارج، مما رفع من مستوى شعبية المسار والتدفق السياحي المستمر. أما اليوم تغير الوضع بشكل جذري وأصبح العديد من الروس يفضلون الراحة في الخارج، كما توفرت لدى الأجانب فرصة أقوى لزيارة مختلف مناطق روسيا.

٥.٤.٢ أسباب البنية التحتية والاقتصادية:

تعاني البنية الأساسية في بعض التجمعات السياحية مدن الطوق الذهبي من التدهور وعدم الامتثال الحالي للمعايير الأولية، إضافة إلى التكلفة المعيشية العالية. وبالتالي فإنَّ متوسط قيمة معامل توافر الغرف الفندقية في مراكز مدن الطوق الذهبي منخفض للغاية، بينما يبلغ متوسط مؤشر توافر الغرف الفندقية ١٥ غرفة لكل ١٠٠٠ نسمة في مراكز السياحة الأوروبية.

٥.٤.٣ أسباب اجتماعية:

تعود للتوجه الحالي للإجازات في جميع أنحاء العالم، وفي روسيا على وجه الخصوص، حيث يفضل معظم الناس تقسيم إجازتهم إلى عدة أجزاء (١–٢) أسبوع وتوزيعها بصورة تناسب رحلة المسار. هناك بعض الرحلات الطويلة التي قد يصل طولها إلى ١٠ – ١١ يوماً على هذا المسار وهي ليست كثيرة الطلب.

٦. المناقشة والمقترحات

من الحقائق المعروفة أن السياحة تعد من أكثر وسائل التنمية فعالية ويمكن أن تلعب دوراً رائداً في اظهار التصورات والأفكار فيما يتعلق بالجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية من خلال سياسة التجمعات أو التكتلات (Clusters).

بعد استعراض وتحليل تجربة مسار الطوق الذهبي بمكوناته الناتجة عن التكتلات /التجمعات التي ضمتها مدن الطوق والمناطق المحيطة والدور الإيجابي الرائد الذي حققته في التنمية الاقتصادية–الاجتماعية دون إهمال تاريخ وتراث المجتمعات المحلية. مع الأخذ بعين الاعتبار أن تقبل المجتمع المحلي للوافدين عبر الحركة السياحية مرتبط بالتفاعل الإيجابي للسائح مع تاريخ وعادات وتراث تلك المجتمعات وهو المعيار الرئيسي في تقييم نجاح أو فشل النشاط السياحي المحدث، حيث يشكل موقف السكان المحليين تجاه السياح أحد عناصر سلسلة القيمة السياحية. **ونظراً لأهمية موضوع البحث في مرحلة إعادة الاعمار في سورية التي بدأت بالفعل فإن إسقاط الدروس المستفادة من تجربة الطوق الذهبي على الواقع السوري يشكل إضافة هامة على استراتيجيات التخطيط السياحي المرتقب بما يواكب أهداف التنمية المستدامة.** بالإضافة إلى المساهمة في بناء خارطة سياحية مكانية متكاملة تضع موضوع التراث المادي واللامادي للمجتمعات المحلية إلى جوار المقومات السياحية المتنوعة في بوتقة واحدة عند التسويق للوجهات السياحية العريضة على قاعدة القدرة التنافسية بين مناطق المقصد السياحي (الموارد البيئية، النقل، الخدمات السياحية، الضيافة، إلخ) ولكن ضمن وجهة سياحية متكاملة من المرافق والخبرات السياحية لإطلاق مبادرات التجمعات/التكتلات السياحية كمحور مركزي لعمليات صنع القرار بشأن التنمية الإقليمية. وهنا تجدر الإشارة الى أن هذه المبادرات تشكل بعد مكاني متكامل مع استراتيجية الشبكات والمحاور التنموية التي اعتمدها الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي في سورية كموجه للتنمية المستدامة.

إن وضع خارطة للمسارات الثقافية ضمن الخارطة السياحية في سورية على أساس ربط عدة تجمعات عمرانية حضرية/ريفية ذات تراث ثقافي مميز يعني تحقيق النهوض بالمجتمع ككل من خلال زيادة الوعي السياحي (المعرفة السياحية، والوعي باقتصاديات السياحة) لديهم للتراث الذي يحملونه من الأجيال السابقة وأهمية الحفاظ عليه ونقله للأجيال اللاحقة. بالإضافة إلى تحقيق العائد الاقتصادي الأمثل عبر خلق فرص عمل للسكان المحليين في التكتلات/التجمعات الناشئة ومساعدتهم في إبراز تراثهم وحرفهم من خلال توفير الأسواق اللازمة لعرض منتجاتهم، وهذا بدوره سيوفر القاعدة المكانية لجذب الاستثمارات المتنوعة لتوفير فرصة للتفكير بخطط مستقبلية شاملة (على مقياس وطني وليس محلي). بالتالي تحقيق التنمية بالتوازي مع الارتقاء بالبنى التحتية للنقل (الطرق والطرق السريعة، السكك الحديدية) على اعتبارها خطوط تنمية سياحية أو خطوط ترويجية عند بناء التكتلات الاقتصادية للمساهمة في الترويج للوجهات السياحية التي تمر منها المسارات المقترحة. **بناءً على ذلك نستعرض فيما يلي مجموعة من السياسات والاستراتيجيات المقترحة لتبني DNA جديد للتخطيط السياحي من خلال مبادرات تطوير التكتلات المكانية لاستثمار المقومات السياحية للتجمعات السكانية والوجهات السياحية في سورية كأساس لبناء المسارات الثقافية.**

٦

٦.١ السياسات المقترحة ومراحل بناء التجمعات/التكتلات السياحية:

من الناحية اللوجستية، يمر بناء التجمعات/التكتلات الاقتصادية بشكل عام بعدة مراحل، من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التطوير والتوسع ولاحقاً مرحلة التقييم (JICA, 2015)**، وعليه يمكن إدراج السياسات والاستراتيجيات التالية لتواكب عملية بناء التكتلات السياحية كجزء من التجمعات/التكتلات الاقتصادية:**

A. <u>مرحلة التخطيط:</u>

- **تحديد المسارات الثقافية وفق إطار السياحة العنقودية في سورية** وتصميمه بأسلوب مرئي واحد اعتماداً على الشعار الرسمي وعلامات مداخل الطرقات ومناطق الجذب الرئيسية واللوحات الإعلانية.
- **يجب أن يكون المسار ملموساً بصرياً من البداية إلى النهاية،** وأن يحفز خيال المسافر ويشجعه على مواصلة الرحلة، واستكشاف مساحات جديدة من خلال اعتماد الشعار الرسمي وعلامات مناطق الجذب واللوحات الاعلانية.
- **تطوير الإطار المؤسسي/القانوني وتحسين بيئة الأعمال المحلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم،** والتي تشكل أساس صناعة السياحة.
- **يجب أن تبدأ مبادرة التجمعات/التكتلات السياحية في المنطقة المستهدفة في تحديد القطاعات الإنتاجية (الزراعية-الصناعية...) القادرة على العمل كقطاع انتاجي متآزر.**
- **تحسين جودة البنى التحتية لتسهيل التنقل والوصول.**

B. <u>مرحلة التطوير والتوسع:</u>

- **تعزيز سياسة الحدث، من خلال المكونات المكانية والتاريخية والبيئية.**

- **تعزيز نشاط ريادة الأعمال في مجال السياحة والضيافة.**
- **إنشاء موقع ويب واحد متعدد اللغات مع خدمة الخط المباشر والحجز عبر الإنترنت وصفحات الدعم المقابلة** لمكونات التجمعات السياحية في الشبكات الاجتماعية مع نمذجة نظام لها.
- **تنظيم مجموعة موحدة من المعلومات والمواد المرجعية والتي يوضع بعضها في المحطات المنتشرة على طول المسار. ومن الضروري أيضاً التفكير بمنتجات الهدايا التذكارية.**
- **الترويج لتراكم رأس المال البشري ونقل المعرفة والإبداع والابتكار واستهداف الموارد البشرية لمزيد من القدرة الإنتاجية والتسويق على المستوى الإقليمي والوطني.**

C. مرحلة التقييم:

تخضع التكتلات السياحية الناشئة خلال نموها عبر جدول زمني محدد كمشاريع تجريبية لمراجعة وتقييم مستمر من خلال البيئة المؤسساتية المنبثقة من الحكومات المحلية والشراكات بين القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية لخلق بيئة من الثقة بين الجهات الفاعلة في التكتلات، وتبادل المعلومات، وتحديد الأهداف الاستراتيجية المشتركة. وعليه يتم توسيع نطاق التكتلات الناجحة نحو مناطق مجاورة وربطها بأنشطة اقتصادية جديدة والاستفادة من المخرجات التنموية الاجتماعية–الاقتصادية.

٦.٢ الخطط التطويرية المقترحة:

استناداً إلى السياسات السابقة يمكن اقتراح مجموعة من الخطط التطويرية لمواكبة بناء التكتلات السياحية الضرورية لإطلاق المسارات السياحية الثقافية، الشكل (٦):

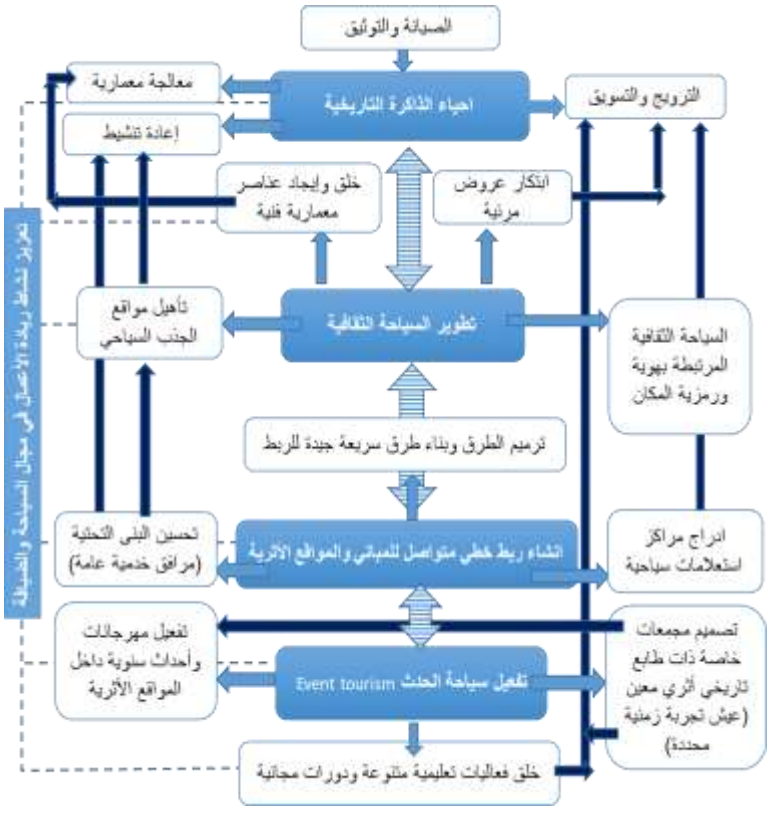

الشكل ٦ الخطط التطويرية المواكبة لبناء التكتلات السياحية

٦.٢.١ تعزيز التراث الثقافي والطبيعي من خلال:

١. إحياء الذاكرة التاريخية ويتم العمل عليه من خلال أربعة خطوات رئيسية:

- **الصيانة والتوثيق:** ويتم من خلال توثيق المواقع والمباني التاريخية وذات الملامح المعمارية المميزة وإنشاء لجان أو كيان خاص وإشراف الاخصائيين لرعاية هذه العملية وعمليات الصيانة والاشراف عليها بشكل دوري.

- **المعالجة المعمارية:** كإضافة عناصر معمارية إلى الموقع أو المبنى الاثري قد تساهم في الحفاظ عليه أو ترميمه او ابرازه، ويمكن أيضاً إضافة عناصر فنية كالزخارف والتماثيل والتشكيلات الفنية ويمكن التأكيد على بعض العناصر باستعمال الإضاءة الاصطناعية.
- **الترويج والتسويق:** من خلال صياغة خطة صون استراتيجية تؤدي إلى صياغة مشروعات إعلامية، ومنه إحياء التراث الثقافي عن طريق الأفلام ووسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي، والفيديو، المسرحيات والموسيقى.
- **إعادة التنشيط:** ويعني إيجاد استعمال لبعض المواقع والمباني الاثرية بحيث لا يؤثر على نسيجها الأصلي.

٢. **تطوير السياحة الثقافية ويتم من خلال الخطوات التالية:**

- **تأهيل مواقع الجذب السياحي،** ما يعني الالتزام بإجراء حصر كامل لجميع الموارد الثقافية والطبيعية ضمن تجمعات المسار وتحديد قوائم إرشادية لها وللمواقع والمباني التاريخية والمباني ذات الملامح المعمارية المميزة.
- **توفير مبادئ توجيهية نوعية استناداً إلى أهمية الموقع،** والالتزام بالأخلاقيات والتوصيات الدولية الصادرة عن اليونسكو ومبادئ ميثاق البندقية.
- **ابتكار عروض مرئية** من خلال خلق دور سينما مختصة بإحياء ذاكرة هذه المواقع (لعرض أفلام وثائقية)، وتصميم متاحف بانورامية مميزة معمارياً تعرض حضارات المناطق المدمرة او التي تحتاج إلى ترميم او التي قد تدمر جزء منها نتيجة أحداث معينة، يمكن أيضاً تصميم مسارح ومدرجات عرض خارجية من اجل العروض الفنية. إن تنفيذ ما ذكر؛ سيساهم بشكل وثيق بعملية [الترويج والتسويق].
- **تفعيل ما يسمى بالسياحة الثقافية المرتبطة بهوية ورمزية المكان وتعني تخطيط تجمعات خاصة ذات طابع تاريخي أثرى معين (لعيش تجربة زمنية محددة بكافة جوانبها).**

٦.٢.٢ **إنشاء ربط خطي متواصل للمباني والمواقع الاثرية ما يعني:**

- ترميم الطرق الموجودة فعلاً وانشاء طرق سريعة جديدة للربط.
- تحسين البنى التحتية وإضافة مرافق خدمية عامة على الطرقات (مطاعم، استراحات، موتيلات.... الخ).
- استخدام وسائط ربط تحفيزية بين المواقع السياحية عبر الطبيعة والمحميات (تلفريك– مسارات بيئية)
- خلق مسار لرحلات المشي ذات المسافات الطويلة (رحلات السفاري) لتوفير لمحةً عن الحياة التقليدية للسكان المحليين إلى جانب الاستمتاع بمزايا الطبيعة.

٦.٢.٣ **تفعيل سياحة الحدث (Event tourism) تتضمن:**

- إقامة مهرجانات وأحداث سنوية داخل المواقع أو المباني الاثرية.
- خلق فعاليات تعليمية متنوعة ودورات مجانية أو ما يسمى بالسياحة الموضوعية (Thematic tourism).

- تصميم منشآت حديثة يتم داخلها انشاء فعالية أوعرض منتجات سياحية حديثة مع التركيز على العنصر التفاعلي بين السائح والمنتج.
- العمل على العروض البانورامية التي تساهم في خلق الفضول والاهتمام لدى السائح وأيضا تفعيل المهرجانات والأحداث المرتبطة بأعياد معينة ومناسبات دينية خاصة، والذي يؤدي بدوره إلى أهمية وجود فنادق ذات جودة عالية لاستقبال السياح.

٦.٢.٤ تعزيز نشاط ريادة الأعمال في مجال السياحة والضيافة:

- **زيادة الاهتمام بالعنصر التفاعلي** هي واحدة من أهم الاتجاهات في تطوير الطلب على الخدمات السياحية للتجمع السياحي.
- **الترويج للبرامج التفاعلية:** يجب أن تكون البرامج التفاعلية الموجهة للسياح قصيرة، متوسط مدتها الزمنية ٤٥ دقيقة، وتجمع بين المكونات الإعلامية والترفيهية وتؤمن المشاركة النشطة للسياح في الحدث. وأن تعقد في أماكن جاذبة تحمل قيمة سياحية طبيعية أو أثرية أو معمارية.
- **الاهتمام بتطوير نقاط الاستعلام السياحي:** من المهم وجود مراكز للمعلومات السياحية، في أماكن ذات حركة سياحية كبيرة، وأن تكون نقاط المعلومات الخاصة بهذا المراكز متوفرة في مراكز النقل اللوجستية.
- **تسويق الخدمات السياحية:** ويكون عبر مراكز الاستعلام السياحي للتأثير الإيجابي على الانطباع العام للسياح قبل زيارتهم للوجهة، وتقدم لهم الاستشارات المختلفة.
- **الاهتمام بتطوير شركات النقل السياحي** ودمجها بخطط التسويق السياحي عبر توفير كادر بشري مدرب كأدلاء سياحيين.
- **الاهتمام بإضافة لمسة فنية للتراث الثقافي المتوارث والحفاظ على الأجواء الاحتفالية.**

مراجع البحث

E. V Yudina، T. V Uhina، I. V Bushueva، و N. T Pirozhenko. (٢٠١٦). Tourism in a globalizing world. *International Journal of Environmental and Science Education*، ١١ (١٧)، الصفحات ١٠٥٩٩-١٠٦٠٨.

Воловода В .A، و Шушнина С .О. (٢٠١٨). КРУПНЕЙШИЙ КАК РОССИИ ОЖЕРЕЛЬЕ СЕРЕБРЯНОЕ ПРОЕКТ МЕЖРЕГИОНАЛЬНЫЙ: ОКРУГА ФЕДЕРАЛЬНОГО ЗАПАДНОГО-СЕВЕРО ФУНКЦИОНИРОВАНИЯ АНАЛИЗ. *Актуальные проблемы развития сферы услуг*، الصفحات ٦٨-٧٥.

(Federal Agency for Tourism (Rostourism) (٢٠١٧).

Anna A. Larionova، Irina A .Suslova، Elena V .Povorina، و Marina V. Vinogradova. (٢٠١٥). Formation of tourist image of the region. *Mediterranean Journal of Social Sciences*، ٦ (٣ S5)، الصفحات ٢٦١-٢٦٦.

Anna Góral، و Ewa Bogacz Wojtanowska. (٢٠١٨). Networks or Structures? Organizing Cultural Routes Around Heritage Values. Case Studies from Poland. *Humanistic Management Journal*، الصفحات ٢٥٣-٢٧٧.

Council of Europe. (١٩٨٧). *Cultural Routes of the Council of Europe programme*. تاريخ الاسترداد ١٠ ١٠، ٢٠٢٢، من Cultural Routes : https://www.coe.int/en/web/cultural-routes/about

A.A Silaeva و ،N.M Boboshko ،V.I Boboshko ،V.K. Romanovich ، V.A Danilova ،E.V Bokareva. (٢٠١٩). Development of a business strategy based on project management. *International Journal of Engineering and Advanced Technology*، ٨(٥)، الصفحات ١٠٢٠-١٠٢٤.

Using historical heritage as a factor .(٢٠١٥) .Gafurov Ilshat و ،Safiullin Lenar ،Gulnara Ismagilova in tourism development. *Procedia-social and Behavioral sciences 188*، الصفحات ١٥٧-١٦٢.

Top-down and bottom-up urban and regional planning: Towards a .(٢٠١٤) .Ioannis Pissourios framework for the use of planning standards. *European Spatial Research and Policy*، ١٢ (١)، ٨٣-٩٩.

based development of newly -The wealth of cities: towards an assets .(٢٠٠٧) .J.. Friedmann urbanizing regions. *Development and Change*، ٣٨ (٦)، ٩٨٧-٩٩٨.

JICA .(٢٠١٥). *Project on Regional Development Planning of the Southern Region in the Republic of Tunisia*. Republic of Tunisia: Ministry of Development, Investment, and International Cooperation (MDICI), South Development Office (ODS).

Clusters as a form of cooperation and innovation on the example of the .(٢٠١٦) .Sala .K Bieszczady Cross-Border Tourism Cluster. *Zeszyty Naukowe Małopolskiej Wyższej Szkoły Ekonomicznej w Tarnowie*، ٤ ، الصفحات ٨٧-٩٦.

Territorial development and networking in the European .(٢٠٠٧) .D. L. Constantin و ،L. N. Radu Union and Romania: the partnership significance. *Journal of Applied Quantitative Methods*، ٢ (٣)، ٣٥٧-٣٦٨.

Creative clusters against the background of the .(٢٠١٧) .Knop .Odlanicka-Poczobutt, M & ،.L development of clusters in Poland. *ŚLĄSKIEJ ZESZYTY NAUKOWE POLITECHNIKI*، ١٠٩ ، الصفحات ٤٤-٦٤.

Studying public policy: Policy cycles and policy .(٢٠٠٣) .A Perl و ،M. Ramesh ،M. Howlett .Oxford: Oxford University Press *subsystems*.

Cluster of Cultural Routes - Innovative Model of Cultural .(٢٠١٦) .Popesku Jovan و ،Graf Manuela Routes Network Governance. *Stakeholder networks: cooperation, creativity and innovation*. Paris: TOURISM GOVERNANCE OF THE COUNCIL OF EUROPE 'S CULTURAL ROUTES.

Johannes Kirch و ،Stephanie Stockklauser ،Christian Raffer ،Matthias Tomenendal. (٢٠١٨). Introducing the T-shaped model of cluster competence –an integrative framework and first empirical evidence from the German craftsmen sector. *Industry and Innovation*، ٢٥ (٢)، ١٤٤-١٦٦.

An Analysis of Cultural Tourism Cluster: The Case .(٢٠١١) .Karadal Himmet و ،Saygın Muhammet of Aksaray Province. *IT & SESSION 6A: Tourism*، (الصفحات ٣٩٠-٣٩٥).

SPATIAL AND FUNCTIONAL TRANSFORMATION .(٢٠١٥) .Aigina Ekaterina و ،Nadezhda Tulskaya ..TOURIST ROUTE "GOLDEN RING OF RUSSIA" OF THE *International Multidisciplinary Scientific Conference On Social Sciences And Arts SGEM*، (الصفحات ٨٨٣-٨٩٠).

OECD .(٢٠١٩). *COMMUNITY AND LOCAL DEVELOPMENT: Building Change Strategies for Places*. Trento: OECD.

Improving the Quality .(٢٠٢٠) .Krivosheeva Mikhailovna Tatyana و ،Igorevna Vapnyarskaya Olga .of Tourist Services in Central Russia *Utopía y Praxis Latinoamericana* ، ٢٥ (٥)، الصفحات ٣١٧-٣٢٧.

.development & innovation: Paths to economic growth & Tourism clustering .(٢٠٠٣) .Sara Nordin .Mid-Sweden University: Etour

.Traland .(٢٠٢٣) .России кольца Золотого Города ،Достопримечательности .*Traland*.

Development of cluster approach in tourism (Russia .(٢٠١٦) .Polukhina A و ،V Rukomoinikova case study). *Journal of Applied Engineering Science*، ١ ، الصفحات ٦١-٦٧.

.Wikipedia (١٢ ١٢، ٢٠٢٢). *России кольцо Золотое*. تم الاسترداد من :Wikipedia https://en.wikipedia.org

.Madrid: World Tourism Organization .*UNWTO Tourism Highlights, 2004 Edition* .(٢٠٠٥) .WTO

Tourism Clusters, .(٢٠١٨) .Edmond Kadiu و ،Arben Terpollari ،Shpresim Domi ،Xhevahir Docaj .Characteristics, Principles and Developing Theory *European Journal of Marketing and Economics*، ١ (٣)، ٣٩-٤٣.

.России планом-мастер туристическим над работу начал Ростуризм .(٢٠٢٢) .Бирюкова Анна .Москва: ATOP. تم الاسترداد من https://www.atorus.ru/node/48650

анализ статистический_Экономика .(٢٠١٩) .Артемовна Анастасия ، БЫКОВА *Российской в туризма въездного рынка функционирования особенностей Федерации*.университет государственный Петербургский-Санкт :Петербург-Санкт.

Владимировна Наталья و ،Тульская Игоревна Надежда ،Аигина Вячеславовна Екатерина видов и формы новые :кольца золотого городах в Туризм .(٢٠١٣) .Шабалина. ٥، ٣١٣-٣١٩.

В ТУРИЗМА РАЗВИТИЯ ПРОГРАММА ЦЕЛЕВАЯ ФЕДЕРАЛЬНАЯ .(٢٠١٧) .туризм в Инвестиции *РОССИИ*. تاريخ الاسترداد ١٢ ١٢، ٢٠٢٢، من туризм в Инвестиции: /https://rusturinvest.ru/objects/fpc_razvitie_rf

маршрута известного репутации новой Формирование .(٢٠١٩) .Лилеева Ольга *РОССИИ В МАРКЕТИНГ*. << России кольцо Золотое>> маршрута туристического، ١١٠-١١٦.

Российской Правительства Постановления Проект .(٢٧ ٠٧، ٢٠١٨) . Ростуризмом *въездного и внутреннего Развитие "программа целевая Федеральная" Федерации системы من الاسترداد تم .*"годы (٢٠١٩ - ٢٠٢٥) *Федерации Российской в туризма* /https://www.garant.ru/products/ipo/prime/doc/56662025 :ГАРАНТ

.магазин Русский .(٢ ٢، ٢٠١٢). *России промыслы Народные*. تم الاسترداد من :souvenirs-online https://www.souvenirs-online.ru/articles/raznoe/narodnie-promisli-posobie.html

исследования аналитического Результаты .(٢٠١٨) .КОЛЬЦА ЗОЛОТОГО ГОРОДОВ СОЮЗ *проекта туристского национального перспектив и проблематики Выявление" России кольцо Золотое".* تاريخ الاسترداد ١٢ ١٢، ٢٠٢٢، من Союз по и развитию

кольца Золотого городов взаимодействию:
https://goldenringunion.ru/upload/iblock/2dd/2ddd9f57769ead1f7d137a5beec8608c.pdf

مفيدة حسن الوشاحي، أسماء سعيد سالمة، و مروة حسن عبد الوهاب. (٢٠١٩). سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الاسكندر الأكبر من الإسكندرية وحتى معبد آمون في واحة سيوه. *مفيدة الوشاحي وآخرون (JAAUTH (المجلد ١٧ ،العدد ١ ،٢٠١٩ ،ص .، ١٧* (١)، الصفحات ١٠٩-١٢٥.